

Ministère de l'enseignement supérieur et de  
la recherche scientifique

Université d'Akli Mouhned Oulhadj- Bouira

Tasdawit Akli Muhend Ulhag – Tubirett



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محمد ولحاج

البويرة

كلية الآداب و اللغات

تخصص : لسانيات تطبيقية

قسم اللغة و الأدب العربي

دراسة المستوى النحوي في اللغة العربية- الجملة الاسمية

والجملة الفعلية في: (سورة الرحمن)- دراسة تحليلية

هـ صفة-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور : عمرو راجي

إعداد الطالبتين:

-ناغش حورية

- يوسفي زهرة

اللجة المناقشة :

رئيس

مشرفا و مقرا

عضوا مناقشا

جامعة البويرة

جامعة البويرة

جامعة البويرة

- طهراوي بوعلام

- د/ عمرو راجي

- جوادي إلياس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أمي الحبيبة و أخي الغالي إبراهيم و إلى  
جميع إخوتي : يوسف و عبد الرحمن و آدم و إلى أختي الصغيرة  
كوثر و إلى جميع صديقاتي و إلى كل من ساعدني من قريب

و بعيد.

يوسفى زهرة

## الإهداء

أهدي عملي إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى أختي عائشة و أخي و كل أفراد العائلة

إلى زميلاتي و كل من ساعدني في هذا العمل

ناغش حورية

شكر و عرفان

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى من تحمل تعبنا من أجل إنجاز

عملنا أستاذنا المحترم عمرو رابحي جزاه الله خير و أطال في

عمره و إلى كل أساتذة قسم الأدب العربي.

الخطة :

مقدمة

الفصل الأول:

المبحث الأول:

- 1- تعريف اللغة : - لغة اصطلاحا
- 2- تعريف اللغة العربية: - لغة - اصطلاحا
- 3- أهمية اللغة العربية و خصائصها

المبحث الثاني:

- 1- مفهوم علم النحو: - لغة - اصطلاحا
- 2- نشأة علم النحو
- 3- أهمية علم النحو
- 4- إشكالية أصوله و صعوباته

الفصل الثاني:

المبحث الأول:

- 1- تعريف الجملة الاسمية و أنواعها
- 2- تعريف الجملة الفعلية و أنواعها

المبحث الثاني:

- 1- مفهوم الدراسة التحليلية الوصفية
- 2- تعريف سورة الرحمن و أهميتها و فضلها
- 3- استخراج الجمل الاسمية و دراستها
- 4- استخراج الجمل الفعلية و دراستها

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة، والصلاة والسلام على سيد الأنام  
و على اله و صحبه أما بعد:

إنَّ اللغة العربية من أهم لغات العالم انتشارا وتجلّى عظمتها في أنها لغة القرآن الكريم التي خصها الله تعالى بالذكر في سورة يوسف ، قال فيها ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ سورة يوسف الآية 03 ، وقد شغف بها العرب في الجاهلية و الإسلام و بلغوا بها الغاية حيث نجد ديوان العرب يزخر بكم هائل من شعر الجاهلية و الإسلام ونظرا للأهمية التي تحملها اللغة العربية في عملية التواصل بين أفراد الأمة والمجتمع ومما زادها قوة وأهمية هو انتشار الإسلام في ربوع العالم لهذا أردنا تناول موضوع دراسة المستوى النحوي في اللغة العربية كون أن القواعد النحوية هي دراسة قديمة النشأة اهتم بها الأوائل حفظا للسان العربي و القرآن من اللحن وقد كانت البداية مع أبي الأسود الدؤلي الذي قعد لعلم النحو حتى أصبح علما قائما بذاته له أعلامه ورجاله. ومن هنا وقع اختيارنا على موضوع بعنوان :

﴿ دراسة المستوى النحوي في اللغة العربية الحملة الاسمية والجملة الفعلية في \*\*سورة الرحمن\*\* \*

دراسة تحليلية وصفية.﴾

وقد قمنا بتطبيق هذه الدراسة على سورة من أعظم سور القرآن و أكثرها فضلا ألا وهي سورة الرحمن التي احتوت على آيات ساعدتنا على موضوع بحثنا.

وقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول عدد من التساؤلات أهمها:

- فيم تكمن أهمية اللغة العربية ؟

- ما هي القواعد النحوية في اللغة العربية ؟

- ما هي الآليات التي ساهمت في تطور النحو العربي؟

- ما علاقة النحو باللغة العربية ؟

و قد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج التحليلي الوصفي وذلك من خلال الحرص على إيراد الأمثلة المتنوعة واستخراج بعض الجمل الإسمية والفعلية الواردة في سورة الرحمن وإعرابها وتحليل بعض القضايا النحوية مع شرح بعض المصطلحات المتعلقة بهذه الدراسة.

ومع هذا لا يخلو أي عمل من الأعمال العلمية من صعوبات واجهتنا في موضوع بحثنا تذكر منها.

- عدم توفر المكتبة

- نقص الكتب المتعلقة بموضوع الدراسة

- ضيق الوقت

- عدم توفر الشبكة الانترنت في مناطق إقامتنا.

- وقد اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع ساعدتنا في تحليل هذه الدراسة.

- ووصفنا منها بعض الكتب في النحو وكتبا في تفسير وشرح القرآن الكريم.

وقد جاء في بحثنا هذا في مقدمة وفصلين وخاتمة. حيث قمنا في الفصل الأول بدراسة اللغة العربية

والنحو أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى دراسة الجملة الاسمية والجملة الفعلية في سورة الرحمن أنموذجاً

وخاتمها بالاستنتاجات المتوصل إليها.

# الفصل الأول

## المبحث الأول: ماهية اللغة العربية

### المطلب الأول: مفهوم اللغة

أ- لغة: قال ابن منظور في لسان العرب في مادة (ل.غ.ة) لغا، اللغو و اللّغا: السقط و ما لا يعتد به من كلام و غيره ولا يحصل منه على فائدة و لا نفع<sup>1</sup>.

و قال الجوهري في الصحاح : (لغا، يلغو)، أي قال باطلا .يقال لغوت و نباح الكلاب لغوا أيضا<sup>2</sup>.

أما في مقاييس اللغة لابن فارس فيقول في مادة (ل.غ.ة) : لغو اللام و الغين و الحرف المعتل أصلان صحيحان ، احدهما يدل على الشيء لا يعتد بيه و الآخر على الهج بالشيء<sup>3</sup> و جاءت في القرآن الكريم كلمة (لغو) في أكثر من آية منها ، قوله تعالى <هو الدين لا يشهدون الزور و إذا مروا باللغو مروا كراما >>سورة الفرقان آية 72 .

و قال تعالى أيضا <هو الذين هم عن اللغو معرضون >> سورة المؤمنون آية 03

ب- اصطلاحا : إن من أقدم التعريفات و أشهرها في التراث العربي هو ، التعريف الذي وضعه العالم العربي عبد الرحمان ابن خلدون بقوله ” اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصودة ، و تلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم، فلا بد أن تصيره ملكه مقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان ، و هو في كل أمة بحسب اصطلاحهم<sup>4</sup>، و أشار إليها الإمام العلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي <>اللغة هي الجزء الأهم من الهوية و هي وعاء ثقافة الأمة و الحضارة الإنسانية نهر كبير رافده ثقافة

<sup>1</sup> - جمال الدين ابن من منظور، لسان العرب ،مج ، ط 15 ، دار صادر، بيروت ، لبنان 1900م ص 250.

<sup>2</sup> - الجوهري ،الصحاح ،ج 6 : تج : عبد الغفور عطار ، ط 2 ،دار العلم للملايين ،بيروت ، لبنان 1979م ص 2483

<sup>3</sup> - ابن فارس مقاييس اللغة : تج : أحمد عبد السلام محمد هارون ،مج 5، ط1 دار الجبل ، بيروت ، لبنان 1991 م ص

255

<sup>4</sup> - عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، ط1، دار الفكر، بيروت ، لبنان 2003م ، ص 565

الأمم جميعا و اللغة لسان الأمة و فكرها تعمل أصالتها التاريخية و يطبع على و جهتها

الاجتماعي و الحضاري<sup>1</sup>

و من هنا يتضح لنا أن اللغة هي قدرة ذهنية و أداة اجتماعية تؤدي وظيفة الاتصال تتكون من

مجموعة المعارف اللغوية بما فيها المعاني و المفردات و الإشارات و الرموز و هي أهم وسيلة

للتواصل و الاحتكاك بين الأفراد و من دونها يتعذر على الإنسان التعبير عن ذاته و تفكيره و

مكوناته و يرى الدكتور أنيس فريحه أن اللغة أكثر من مجموعة أصوات و أكثر من أن تكون أداة

للفكر أو تعبيرا عن عاطفة إذ هي جزء من كيان الإنسان الروحي ، و أنها عملية فيزيائية

اجتماعية بسلوكية على غاية من التعقيد <<<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - الامام العلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي ، الكافي في اللغة العربية ، دار ابن الحزم ، ط1، بيروت 2007م ص

<sup>2</sup> - نايف معروف ، خصائص العربية و طرائق تدريسها ، ط1، دار النفائس ، 1998م ص 15

## المطلب الثاني: مفهوم اللغة العربية

إن المتتبع في اللغات البشرية على مر العصور يجد أن اللغة العربية من أفضل اللغات التي عرفها الإنسان فهي تمتاز بصفات فقدتها لغات أخرى و أهمها أنها لغة القرآن الكريم

### 1- مفهومها

أ- لغة : جاء في لسان العرب أن اللغة العربية هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم فعلهم من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة فكرة حذف واوها و جمعت على لغات و لغوت و

اللغو : النطق يقال : هذه لغتهم التي يلغون أي ينطقون<sup>1</sup>

ب- اصطلاحاً : جاء في تعريف عبد الفتاح حسن البجة في كتابه أصول تدريس العربية و اللفة في الوسيلة بل أداة التفاعل بين أفراد المجتمع، وهي المستودع الذي يتراكم فيه تراث و خبرات الأجيال وهي القناة التي من خلالها ينتقل التراث من جيل لآخر.<sup>2</sup>

وعرفها عبد الرحمن السفاسفة فكتابه 'تدريس اللغة العربية في قوله' هي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم واستخدموه أيضاً في الاتصال والتواصل و اللغة العربية من اللغات الحية المشهورة إلا أنها تميزت عن غيرها بأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، لفة العلم والمعرفة لفة الأدب والفن.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - لسان العرب ، ابن منظور ، دار صفاء بيروت ط 1

<sup>2</sup> - صول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا، عبد الفتاح حسن البجة دارا ففكر للنشر و التوزيع عمان، 1999م ص 17<sup>2</sup>

<sup>3</sup> - طرائق تدريس اللغة العربية عبد الرحمن السفاسفة مركز يزيد للخدمات الطلابية الأردن . ط2. 2004 م ص 39 .

وكل ما أنزله الله تعالى من القرآن الكريم أنزل للغة العرب لقوله عز وجل ﴿ وإنا جعلناه قرآنا عربيا ﴾<sup>1</sup>. وقال أيضا ﴿ و انه تنزيل من رب العالمين، نزل بعد الروح الأمين وعل قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾ من سورة الشعراء الآية 192-193-194.<sup>2</sup>

فمن هذه التعاريف نجد أن العلماء رغم اختلافهم في تعريف اللغة العربية، و فهمها فهم يتفقون على أن اللغة العربية في حالة خاصة بين جميع اللغات الأخرى لأنها لغة التنزيل الإلهي للقران الكريم ولغة آخر المرسلين سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلامه لذلك فضلها الله عز وجل في باقي اللغات لأنها لغة مقدسة لا يمكن لأي لغة على وجه الأرض أن تحل محلها وأن تصل مكانتها كونها تنتمي أيضا إلى فصيلة اللغات السامية وتمتاز بتاريخ طويل و حضارة عريقة.

“ وأصوات اللغة العربية ثابتة على مدى العصور و الأجيال منذ أربعة عشر قرنا وهذا ما يميز اللغة العربية على باقي لغات العالم كما أن للأصوات قيمة بيانية وقيمة تعبيرية يشير الدكتور علي عبد الواحد في كتابه فقه اللغة ” أنها أكثر أخواتها احتفاظا بالأصوات السامية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> -سورة الزخرف الآية 02

<sup>2</sup> - سورة الشعراء الآية 192-193-194

<sup>3</sup> - الارتقاء باللغة العربية و وسائل الإعلام بحث اجتماع الاتصال جامعة منتوري ، قسنطينة ، من 54

## نشأة اللغة العربية وأهم خصائصها و مميزاتا :

تعتبر اللغة العربية لغة العرب قاطبة ومع ذلك فإنها لغة عالمية يتكلم بها المسلمون في شتى بقاع العالم. فقد كانت اللغة العربية منذ الأزل لغة الفصحاء والبلغاء والخطباء يتباهون فيها في شتى مناسباتهم وخصوصا عند اعتلاء المنابر وبفضل الله عز وجل قدر لها أن تستمر وتدوم فهي لغة القرآن الكريم حفظت بحفظه إلى يوم الدين.

### - نشأة اللغة العربية:

#### أ- قبل نزول القرآن الكريم:

إن الباحث في أصول اللغة العربية يعوزه العثر على الأطوار الأولى لنشأتها والمراحل التي مرت بها حتى اكتملت أسسها، فتلاحمت مبانيتها مع دلالتها التي نجدها في هذا التراث الشعري المنسوب إلى العصر الجاهلي المتكامل و لغته وأوزانه معانيه وأغراضه المتنوعة من مدح وهجاء ونسيب ورتاء وشجاعة وافتخار ووصف الطبيعة والآثار ومع هذا قيل:

(ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وافر لجاءكم علم وشعر كثير(1)) ولذلك كان العرب قديما يعتمدون على الحفظ كثيرا وكانت قصائدهم مشافهة في الأسواق المشهورة التي ذكرها سعيد الأفغاني في كتابه (أسواق الجاهلية) فاللغة العربية حظيت بأهمية كبيرة لدى العرب في العصور الأولى وكانت لها مكانة في نفوس العرب من خلال إقامتهم لأسواق الشعر العربي من أجل التحدي والاعتزاز والتفاخر والتباهي من خلال تبادل الخبرات في كل ما هو جديد من : شعر أو نثر أو خطابة... إلخ

إلا أن انتشر الإسلام بنزول القرآن الكريم فتحدهم أن يأتوا بسورة مثله.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ابن سلام الجمحي . طبقات فحول الشعراء تح: محمود شاكر. القدس للنشر والتوزيع د، ت . د، ط . ص1 . 25 .

أما من حيث نشأتها وأصلها الأول فقد شغلت بال وعقول الفلاسفة والعلماء قديما وخرجوا بأراء مختلفة لتتجاوز عن هذه الثلاث:

### أ- نظرية التوقيف أو الإلهام الرباني:

ومن بين العلماء الذين أيدوا هذا الموقف نذكر: أبو علي الفارسي ، ابن حزم الأندلسي وذلك عندما استدلوا بقول الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ سورة البقرة

### الآية 31

في حين أن ابن جني ذكر أن الله عز و جل علّم آدم جميع أسماء المخلوقات بجميع اللغات على سواء العربية والفارسية والسريانية والعبرانية و غيرها ، كما نجد أيضا الفلاسفة اليونان ومن بينهم أفلاطون والذي كان من مؤيدي هذا الموقف القائل أن: ( اللغة هبة إلهية منحتها للإنسان، وأن أسماء الأشياء<sup>1</sup> ليست رموزا مجردة بل هي اسماء من كنه المسمى وجوهره.

### ب- نظرية الاصطلاح:

ويرى بعض من العلماء أن اللغة من اصطلاح البشر هم اللذين تواضعوا عليها وأعطوا للأشياء مسمياتها وأشهر من قال بهذا الرأي ابن جني بحيث فسر قوله:

: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ سورة البقرة الآية 31 بأنه أقدر<sup>2</sup> آدم إن واطع الناس عليها وأقدره على التفاهم بتا .

<sup>1</sup> - عبد المجيد الطيب عمر منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة (دراسة تقابلية) مركز البحث العلمي التراث الإسلامي المملكة العربية السعودية ط2 - 37 14 هـ.ص 19

<sup>2</sup> - ابن جني الخصائص ، تح: محمد علي النجار . الهيئة المصرية العامة للكتاب ط 3، 1986م 06 ص 76.

### ج - نظرية محاكاة أصوات الطبيعة:

يرد أصحاب هذه النظرية أن اللغة بدأت مع محاكاة أصوات الطبيعة كخبر الماء ونعيق الغراب وصهيل الفرس ثم ولدت بعد ذلك لغات وقد وافقهم في هذا الرأي ابن جني الذي أيد نظرية الإصلاح وتلقاها بالقبول.

### بعد نزول القرآن الكريم :

أما ما يتعلق باللغة العربية بعد نزول القرآن الكريم جسدت عدة مقالات و مؤلفات من بينها مقالات صالح بالعيد في قوله " و أن هذا الموضوع قيل فيه الكثير فيطول الحديث إذا عدنا إلى تلك اللغات التي تحدثت في مختلف الدراسات<sup>1</sup> " فقد كان القرآن مصدرا لعلوم جمّة، لما كان العرب فصحاء وقرش أفصح العرب، أمراء بيان، و ملوك الفصاحة يوم نزل القرآن الكريم متحديا الإنس و الجن بلسان عربي مبين " بديع النظم عجيب التأليف منتهاه في البلاغة إلى الحد الذي يعجز الخلق عنه " <sup>2</sup> و لما نزل القرآن كلام الله على العالمين، انتشرت اللغة العربية في الأفاق و هذه ما يظهره قول الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله. " العربية الفصحى طور من أطوار العربية حديث بانتشار عجيب و بقاء أعجب، و ذلك بفضل القرآن<sup>3</sup> " فالقرآن الكريم كان مصدر انفجار العلوم خاصة بعد نزوله كاملا، حيث التف المسلمون حوله يتدارسون لما فشي اللحن و اختلط العرب بغيرهم كانت محاولاتهم الغوية تتمثل في وضع النقط و الشكل. نحن نعلم أن النص القرآني في بداية أمره لم يكن مضبوطا بالشكل لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يأخذون القرآن من مصدره " و الذي دعي السلف إلى ذلك ما

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، مقالات لغوية ، دارهومة ، ص03

<sup>2</sup> - علي عبد الله طاهر - فضل القرآن الكريم على علوم اللغة العربية ، مجلة التواصل ، اليمن 2000 ، جامعة عدن ، العدد السادس

<sup>3</sup> - صالح علوي ، شجاعة اللغة العربية ، دار الافاق ، ص40 من محاضرات في اللسان العربي ألقاها الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله على طلبة الليسانس سنة 1996 م.

شاهدوه من أهل عصرهم من فساد ألسنتهم، و اختلافا ألفاظهم و تغيير صياغتهم و دخول اللحن على الكثير من خواص الناس و عامتهم ” .

مع العلم أن أول من تصدى لهذه المهمة هو أبو الأسود الدؤلي حين احضر كتاب من بني عبد القيس وكان يقول له ” خذ المصحف و صيغا يخالف لون المداد فإذا فتحت شفتي فأنقط واحدة فوق الحرف ، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف ، فإذا كسرتها فاجعل النقطة من أسفل الحرف، فإذا اتبعت شيء من هذه الحركات غنةً فأنقط نقطتين، فابتدأ بالمصحف حتى أتى عاء اخره”<sup>1</sup> . و هذا بإعراب القرآن فقد ساعد الكثير على فهم كتاب الله بعد أن كان عاريا من النقط إلا أن ظهرت مشكلة مصاحبة لها ألا وهي مشكلة عجز الناس وخاصة العجم على الحروف المتشابهة ، وقد تولى الحجاج هذه المهمة فانتدب لها نصر بن عاصم الليثي (ن 89) ليحل المشكلة ووضع نقاط جديدة على الحروف المتشابهة، و سمي هذا العمل (نقط الإعجام) ثم جاء الخليل بعد ذلك و طور نقط الإعراب و أبدل النقاط علامات أكثر دلالة حيث جعل للفتح ألفا مبطوحة فوق الحرف سميت فتحة . و جعل للضم واواً صغيرة أعلى الحرف و سميت ضمة و للكسر ياء صغيرة تحت الحرف سميت كسرة و جعل لتشديد شين صغيرة للتخفيف خاء صغيرة.<sup>2</sup>

ومن هنا يتضح لنا أن اللغة العربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكتاب الله عز وجل وذلك لأنها نزلت به حيث أن اللغة العربية كانت لها قيمة قبل نزول القرآن الكريم حيث كان العرب قبل الإسلام يرسلون أبناءهم الذكور إلى البادية من أجل تلقى اللغة والتمرن على الفصاحة و الطلاقة السليقة والخشونة إلا أن نزل

<sup>1</sup>-ابوعمر الداني و في نقط المصاحف - ت ح - عزة حسين دار الفكر المعاصر بيروت ط2 . 1997م ص18.

<sup>2</sup>-حسن توفيق العدل ، تاريخ أداة اللغة العربية ت ح وليد محمد خالص دار أسامة لنشر و التوزيع

القرآن الكريم ومع ما للإسلام بفضلته تمتعت العربية بروح التدريس الكتابي ووضع النحو على أبي الأسود الدؤلي كما هو الشائع في مصادر النحو.

### خصائص اللغة العربية :

للغة العربية خصائص خست بها كونها لغة مؤثرة ومجاهدة فالتاريخ كله مكتوب باللغة العربية الفصحى فإذا تركناها واستخدمنا اللاتينية أو العامية فإن الأجيال القادمة يفقدان معرفتهم بنا ومن سلفنا وتراثنا ويعجزون في قراءة تراثنا العربي الضخم الذي امتد أربعة عشر قرناً، وهذا كله راجع إلى فضل لغتنا المقدسة وعظمة شأنها وأهميتها كما أشار الدكتور صالح بلعيد أنها لغة علمية<sup>1</sup> التي تمتاز بمواصفات مستقلة من اللغة الأدبية لما لها من خصائص فكرية دقيقة منطقية لتوجد في اللغة الأدبية والتي نشاهد فيها متانة النص، تركيباً لغوياً دقيقاً بنيات نحوية متخصصة امتلاك المصطلحات العلمية البسيطة<sup>2</sup> ، (( فالنسق الفريد يحتاج إلى أمن لغوي وأمان يدفع البلاد شر الهجران الفكري واللغوي بتحفيز شبابنا إلى الجانب العلمي والديني الذي بلغت عليه لغتنا وذلك لاختيار الله العربية لغة لدينه في مجتمعنا ولتحديد هذه الله في المجتمع علينا أن نتبع الخطوات التي أشار إليها الدكتور صالح بالعيد وهي<sup>3</sup>:

“اللغة العربية في لغة الأم، لغة الدستور والقوانين بل الأعراف اللغوية ، هي اللغة الرسمية . لغة

الخطاب البياني –هي اللغة الجامعة ”

“ إنها بناء رياضي فريد لا يتوافر في لغة أخرى ”<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> -صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة ص 38

<sup>2</sup> -نظر صالح بلعيد اللغة الجامعة (بتصرف) ص 28، 29

<sup>3</sup> بسام بركة اللغة العربية (القيمة ، والهوية ) مجلة العربي، الكويت العدد . 8 2 5 ص 82

المبحث الثاني : مفهوم النحو:

(أ) - التعريف اللغوي:

النحو هو القصد والوجهة . تقول نحوت نحو فلان إذا قصدت جهته وله عدة تعريفات ومعاني أخرى " القصد والجهة كنحو نحو السمكة نحو البيت والمثل: كزيد نحو عمر، والمقدار: كعندي نحو ألف والقسم: كهذا علي خمس أنحاء والبعض كأكلة نحو السمكة".

كما عرف النحو على أنه القصد والطريق يقال(نحا نحوه أي قصد قصده.اتجه نحو اتجاهه ونحى بصره إليه أي صرف وبأ بتا عاد ( وأنحى بصره عنه عدله).

والنحو هو إعراب الكلام العربي والنحي بالكسر رزق للسمن والجمع (أنحاء) (الناحية) واحدة النواحي<sup>1</sup> وقال ابن فارس" النون والحاء والواو تدل على قصد ونحوت نحوه ولذلك سمي نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب يتكلم بت ويقال إن بني نحو قوم من العرب<sup>2</sup> من خلال هذه التعارف نستنتج أن للنحو تعارفي عدة تعارفي لغوية لكن تشترك في معنى الجهة والقصد.

1- قاموس مختار الصحاح للامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار الفكر العربي بيروت ص 284

<sup>2</sup> - ابن الفارس معجم مقاييس اللغة تح، عبد السلام هارون ، دار الجميل بيروت ، 1991 ج 5 ص 403

(ب) - اصطلاحاً:

للنحو تعريفات عديدة عند العلماء قديماً وحديثاً يقول ابن جني " النحو هو انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بتا وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رؤية إليها<sup>1</sup> وتؤكد الباحثة **طبية سعيد السليطي** أن تعريف **ابن جني** أفضل تعريف وتشير إلى أنه جمع فيه بين النحو الصرف معاً وأنه بين أن الهدف من وضع النحو يكمن في كونه وسيلة وليس غاية أي يقصد الاستعمال الوظيفي : والمنفعة الملموسة<sup>2</sup> ،

(إن يعد تعريف **ابن جني** للنحو تعريف شاسع ولملم بالمعلومات وهو دقيق تناول النحو من جميع الجوانب).

كما كان للنحو تعارفي عديدة عند المحدثين نذكر منها " هو علم يبحث فيه عن بنية الجملة العربية من حيث مكونات الكلام بعد الإسناد ، حيث يترتب على علاقة التأثير والتأثر بين الاسم والفعل والحرف ما لا يكاد ينتتهي من جمل أصلية وجمل معدلة بتحقيق بتا غرض مطابقة الكلام لمقتضى الحال<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> ابن جني الخصائص ،تح: عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية ،بيروت ط1، 2001 ج1 ص88

<sup>2</sup> ينظر **طبية سعيد السليطي** تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ص 25 -

<sup>3</sup> -صبري المتولي علم النحو العربي رؤية جديدة وعرض نقدي لمفاهيم المصطلحات دار غريب للطباعة والنشر القاهرة ،

2001 ص08

وجاء في تعريف للنحو (( هو العلم الذي يقدم لدارس اللغة الصيغ والتراكيب التي تشتغل عليها إمكانات الاستعمال اللغوي الصحيح فهو يتناول تقسيم الكلمات وحالات تغييرها الإعرابي بحسب مواقعها ولزومها حالاً واحدة ويقدم صورة الجمل المستعملة من اسمية وفعلية وما يطرأ على كل منها من زيادات أو نقص أو تبديل و ما يمكن أن تكمل بتأ أحدهم أو يتصل بعناصر تصلح أن تتواجد في كليهما.

ويقصد كذلك بالنحو في الدراسة الحالية وفي التعريفات الحديثة ((هو العلم الذي له قواعد وضوابط لغوية لأبنية المفردات وصيغها وأبنية الجمل وترتيبها وذلك من خلال هندسة الجملة وتعرف مواقع الكلمات فيها ووظائفها الدلالية والعلاقات السياقية بينها وأحوال وأخرها إعراباً وبناءاً.<sup>1</sup>

من خلال تعدد التعاريف للنحو العربي وتنوعها فإن كل التعاريف تشير إلى أهمية هذا العلم وضرورته في اللغة العربية

حيث أنها لا تقوم الآبه فهو الركيزة الأساسية في اللغة العربية فهو علم ضروري وواسع و دقيق .

<sup>1</sup>-الفت محمد الجوجو فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم النحوية مجلة الأزهر (سلسلة العلوم الإنسانية) العدد 01 المجلد 13, 2011, ص1371, 1422 .

## (2)-نشأة النحو:

نشأ النحو العربي في أحضان اللغة العربية وللحفاظ عليها من الزوال والاندثار فقد نشأت العربية في شبه الجزيرة العربية صافية وخالية من الأخطاء لأن العرب لم يختلطوا بغيرهم من الشعوب الأخرى وكانوا يتحدثون بلغة عربية سليقة وسليمة خالية من الأخطاء والشوائب ولما جاءت الرسالة المحمدية ونزل القرآن الكريم ألزم العرب على الاختلاط بالأعاجم وذلك من أجل نشر الرسالة الإسلامية ونتج من هذا الاختلاط نقشي اللحن والزخرفة في ألفاظ اللغة العربية ومعانيها اللحن عن ابن جني هو " مخالفة القياس والسماع معاً<sup>1</sup> ويقول صالح بلعيد عن اللحن أنه اللحن هو تكسير لنظام اللغة فهو يقف حاجز أمام الباحث اللساني فلا يستطيع أن يعرف أصول تلك اللغة فهو ناتج عن اختلاط الامم ببعضها البعض وليس تطوراً طبيعياً للغة بل هدم لكيان"<sup>2</sup> .

نستنتج من خلال تعريفات اللحن أنه يكون سبباً في هدم اللغة العربية والخروج عن الفصاحة وهو مخالفة لقواعد اللغة العربية الفصحى وقد قسم الباحث محمد الكواكبي اللحن إلى ثلاثة أنواع ((اللحن في الألفاظ أو في الإعراب أو في الأسلوب))<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> ابن جني الخصائص ج 2 ص 25

<sup>2</sup> -صالح بلعيد الإحاطة في النحو الجزائري، 1994 ص 08

<sup>3</sup> -محمد الكواكبي تقويم مدونة النحو العربي المجلس الأعلى للغة، ندوة تيسير النحو الجزائري 2001 ص 319

وقد ظهر النحو أول مرة في الإعراب وبين لنا هذا أبو الطيب من خلال قوله " واعلم أن أول ما اختلف من كلام العرب وأحوج إلى التعلم الإعراب لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فقد روي أن رجلا لحن بحضرته فقال « أرشدوا أخاكم فقد ظل » وقال أبو بكر لأن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن <sup>1</sup> .

نستنتج من خلال هذا القول أن العرب ليس هم من لحنوا بل الأجانب الذين لم يتعلموا اللغة العربية بشكل صحيح وبعد نزول القرآن وأصبح العرب يتلونه ويرتلونه بدأ يظهر اللحن في كلامهم حتى وصل بهم الأمر إلى تلحين القرآن الكريم الذي يعتبر الكتاب الحافظ للغة العربية وهو الكتاب الذي يحمل مبادئ ديننا الحنيف بعد اختلاط العرب بغيرهم

من الأعاجم بدأ العرب يبحثون عن حل لإيقاف اللحن في اللغة العربية فوضعوا قواعد لغوية تحافظ على اللغة العربية من الزوال الاندثار والحفاظ على القرآن الكريم ومن هذه القواعد اللغوية علم النحو العربي فقد وضع هذا العلم للحد من تفشي ظاهرة اللحن .

فقد كانت ظاهرة اللحن في اللغة العربية سبب في ظهور ووضع علم النحو وقد بين لنا هذا عوض أحمد القوزي من خلال قوله " ينبغي أن تكون بمثابة رد الفعل المباشر لتسرب اللحن في اللغة العربية والقرآن على الخصوص فلا بد إذن من أن يكون الغرض منها أبعاد هذا الخطر من نصوص القرآن ولن يأتي ذلك إلا بوضع ضوابط علمية تحفظ عليهم نصوصهم لتسهيل على من لم يكن متمكنا في العربية قراءته <sup>2</sup> .

<sup>1</sup>-الشيخ أحمد الطنطاوي نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة، دار المعارف ط 2 ص 16

<sup>2</sup>-عوض أحمد القوزي المصطلح النحوي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1983 ص 32

كما كان لابن قتيبة رأي في هذا الموضوع حيث قال: "سمع أعرابي مؤذنا يقول أشهد أن محمدا رسول الله بنصب رسول، فقال: ويحك" <sup>1</sup>.

فمن خلال هذه الأقوال نرى أن اللحن أثر بشكل كبير على سلامة نطق العرب وقد أدى إلى أخطاء كثيرة أدت إلى الاخلال بالمعنى وهذا خطأ في قراءة القرآن و في اللغة العربية لذلك كان لازم على العرب وضع علم يحد به من هذه الأخطاء وهو علم النحو.

### واضع علم النحو:

لقد تعددت الأفكار والآراء اختلفت حول من وضع علم النحو وأول من أنشأ هذا العلم فهناك من يرجعه إلى علي رضي الله عنه وفريق آخر ينسبه إلى أبي الأسود الدؤلي فالرواية تنسب إلى علي رضي الله عنه هي رواية القفصي حيث قيل فيها "الجمهور من أهل الرواية على أن أول من وضع النحو أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه قال أبو الأسود رحمه الله دخلت على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فرأيت مطرقا فكره فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين، فقال سمعت ببلدكم لحنا فأردت أن أضع كتابا في أصوله العربية فقلت: إن فعلت هذا أبقيت فينا هذه اللغة العربية ثم أتيت بعد أيام فألقى علي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ، فالكلام ، كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ من المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركه المسمى والحرف ما انبأ من معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزه فيه ما وقع لك" <sup>2</sup>.

من خلال هذا الرأي نستنتج أن الفضل الكبير في نشأة علم النحو ووضعه الأول يعود إلى علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وهو أول ما من جاء بفكرة علم النحو .

<sup>1</sup>-الشيخ أحمد الطنطاوي نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ص 17

<sup>2</sup>-عيفا دمشقية تجديد النحو معهد الانماء العربي ، فرع لبنان 1981 م ص81

هناك فريق رد نشأة علم النحو ونسبها إلى أبي الأسود الدؤلي وهناك آراء كثيرة تؤيد هذه الفكرة ومنهم نجد محمد بن سلام الجمعي (231 هـ) حين قال "وكان أهل البصرة في العربية قبله و بالنحو ولغات العرب والغريب عناية."

وكان أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي وهو ظالم بن عمرو بن سفيان ابن جندل وكان رجل أهل البصرة وإنما قال كذلك حين اضطرب كلام العرب فغلبت السليقة فكان الناس يلحنون فوضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحرف الجر والرفع والنصب والجزم

1.

كما كان للمؤرخين رأي في هذا الموضوع حيث يرون أن أول من وضع النحو العربي هو أبو الأسود الدؤلي<sup>2</sup>. وجاء في رواية أخرى أن ابنة أبي الأسود الدؤلي رفعت وجهها إلى السماء وتأمّلت بهجة النجوم وحسنتها ثم قالت: " ما أحسن السماء؟؟ " على صورة الاستفهام فقال لها يا بنيتي لا نجومها فقالت: انما أريد التعجب فقال: قولي: "ما أحسن السماء وافتحي فاك أي" (فمك) .

من خلال هذين القولين والرأيين نستنتج أن الفضل في نشأة النحو العربي كان بتعاون الجهود بين علي ابن أبي طالب وأبو الأسود الدؤلي.

### أهمية علم النحو:

يعد علم النحو من أهم علوم اللغة العربية حيث أنه لم يحض أي علم من علومها باهتمام كبير من طرف العلماء أكثر من علم النحو حيث اهتم به العديد من العلماء واللغويين قديما وحديثا فقد ألفت فيه الآلاف

<sup>1</sup>-غانم قدوري الحمد أبحاث في العربية الفصحى دار عمار 2005، ص 18

<sup>2</sup>-حمد الهاشمي القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان ص 05

من الكتب ودرست مختلف مواضيعه وقضاياها وهذا يدل على قيمته الكبيرة وأهميته فهو الركيزة الأساسية في اللغة العربية حيث لا تقوم إلا بقواعده، لأنه لكل لغة قواعد وضوابط تحكمها، فمن القدماء الذين اعطوا أهمية لهذا العلم نجد ابن فارس الذي يقول في كتابه الصاحبى من العلوم الجليلة التي اختصت به العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما تميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منوعت ولا تعجب من استفهام ولا نعت من توكيد<sup>1</sup>.

أما عند القدماء والأوائل مثل ابن يعيش و ابن جني والأوائل في النحو كالخليل وسبويه والأخفش والمازني والكسائي وغيرهم. فالنحو عندهم أساس بناء الجملة العربية ذلك لأنه لا بد لكل لغة من قوانين تنظمها وتجمع شواردها وتكشف عن خفاياها وتوحد ظواهرها المختلفة لان تلك القوانين أوالقواعد هي الوسائل الإجرائية التي تعين المتكلم على كشف مكنون النفس والتعبير عما يخالج وجدانه بلغة صحيحة سليمة<sup>2</sup>.

كما يرى ابن خلدون أن النحو من أهم العلوم في اللسان البشري حيث يقول:( أركان علوم اللسان أربعة هي: اللغة ،النحو، البيان والأدب . وان الأهم المقدم منها النحو إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه، لجعل أصل الإفادة<sup>3</sup>.

كما أن للعلماء المحدثين رأي في أهمية النحو وتحديثها عنها كثيرا حيث يقول عباس حسن في هذا الرأي

<sup>1</sup> -ابن فارس الصاحبى في فقه اللغة ومسائلها و سنن العرب في كلامها، تج : أحمد حسن بسح

دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1997 ، ص 43 .

<sup>2</sup> - ابن عرفة ابن صافي تدريس قواعد اللغة العربية في الطور الثالث من المدرسة الابتدائية مجلة همزة وصل، عدد

خاص 1991

الجزائر ص194 .

<sup>3</sup> -ابن خلدون المقدمة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، 2004 ص565

" إن منزلة النحو من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة، وهو أصلها الذي ستمد عونه، وتستلهم روحه وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع شريعته ولن تجد علما من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو أو يستغني عن معونته أو يسترشد بغير نوره وهده. <sup>1</sup>

كما يذكر لنا الباحث محمد بن حمو أهمية علم النحو بالنسبة للمتكلم حيث يقول (( يوسع العقل، وينبت الذكاء والدهاء فيجعل صاحبه متقفا. <sup>2</sup>

أما عالم النحو يحيى بعطيش فيعتبر أن النحو هو العمود الفقري لأي لغة حيث يقول: (يعد النحو في أي لغة العمود الفقري لها لأنها لا تستقيم إلا به وبدونه يبقى الكلام مجرد ركام من الكلم، لا يحصل به فهم أو إفهام. <sup>3</sup>

كما أنه النحو عدة وظائف من خلالها تبين لنا أهمية علم النحو و تحصي لنا الباحثة ظبية سعيد السليطي هذه الوظائف فيما يلي:

- يكفل سلامة التعبير صحة أدائه، و فهم معناه وإدراكه في غير لبس أو غموض
- يساعد على جمال الأسلوب وجودته ودقته وتنمية مهارات التفكير العلمي مثل دقة التفكير
- يعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا فتتكون عن الدارسين عادات لغوية سليمة
- سيقدم لنا العلاقات و الإشارات، لنصل إلى التفسيرات المتحصلة للرسائل التي نتلقاها وهو يقدم هذا من خلال تصنيفه للكلمات أو لمجموعة من الكلمات. <sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث ، دار المعارف، القاهرة 1956 ص 60

<sup>2</sup> محمد بن حمو النحو العربي في مرحلته الأولى صناعه وتعليمه ( الجزائر المجلس الأعلى للغة العربية، ندوة تسيير النحو) 2001 ص 16 - .

<sup>3</sup> - يحيى بعطيش، النحو العربي بين التعصير والتفسير ( الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية ،ندوة تسيير النحو 2001 ص116

<sup>4</sup> -ظبية سعيد السليطي تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ص 27 28

# الفصل الثاني

المبحث الأول : الجملة

تعريف الجملة:

لغة : يقول الجرجاني ص 471 "الجُمْلُ و الجُمْلُ و الجمالة : الجبل الغليظ له ذلك لأنه قوي كثيرا ، متعددة جمعت أجملت جملة " .

و الجملة جماعة كل شيء فيقال: " اخذ شيء جملة و باعه جملة أي مجتمعا لا تفرقة."<sup>1</sup>

و يقول ابن منظور ص 711 : " من الجمل الجماعة من الناس يضم الميم و يقال : جمل الشيء جملة و قيل لكل جماعة غير منفصلة جملة و الجملة واحدة الجمل " .<sup>2</sup>

وجاء في الصحاح العربية للجوهري ص398 قوله : " الجملة واحدة، الجمل و أجملت الحساب اذا أرددته إلى الجملة " .<sup>3</sup>

و جاء في قول تعالى في سورة الفرقان : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جَمَلَةً وَاحِدَةً ﴾<sup>4</sup>

و جاء في صحاح الرازي (ت 766 هـ) : "الجملة واحدة و أجمل الحساب زده إلى الجملة و تقول : أجمل الشيء : أي جمعه بعد التفرقة. فالضم بعضه إلى بعض بعد الشتات و منه أجمل الكلام و أجمل في الكلام و المجمل من الحساب ان الكلام ما لم يبين و لم يفصل. " .<sup>5</sup>

**اصطلاحا** : عرفها ابن هشام الأنصاري ر ت 761 في . كتابه مع .....:

<sup>1</sup>عاد بن محمد الجرجاني : كتاب التعريفات . دار الكتب العلمية . بيروت 1983 م ص 78

<sup>2</sup>ابن منظور . لسان العرب ، مجلد 1، دار صادر بيروت م ذ الحيم ص 501- 503

<sup>3</sup> - الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمادة الصحاح تاج اللغة العربية و صحاح العربية راجعة : محمد ثامر د،ط دار

الحديث القاهرة 2009 م ص201

<sup>4</sup> - سورة الفرقان آية 31

<sup>5</sup> -لرازي مختار الصحاح مادة ج،م،ل دار كتابي العربي بيروت اط1 ص 111

”الجملة عبارة عن فعل و فاعله كقائم زيد المبتدأ و خبره كزيد قائم و ما كان بمنزلة إحداهما : نحو ضرب اللّهن وأقام الزيدان وما كان زيد قائم وفتنته قائما .”<sup>1</sup>

. وعرفها الدكتور ابراهيم أنيس بأنها : ” أن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرة من الكلام يفيد السامع مفاد مستقل بنفسه سواء تركيب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر فان سأل القاضي احد المتهمين قائلاً ، ومن كان معك وقت ارتكاب الجريمة، فأجاب زيد فقد نطق هذا المتهم لكلام مفيدة أقصر صورة له فترى أن الدكتور إبراهيم أنيس يرى أن الجملة لا شرط فيها الإسناد الذي هو أهم عنصر من عناصر التركيب عند النحاة فالشرط الأساسي في رأيه للحكم على عبارة ناتجة جملة هو إفادة المعنى أي ان يكون لها معنى مفيد يحسن السكوت عنده وليس الإسناد”<sup>2</sup>

و عرفها الدكتور عبد الرحمان أيوب و يقول : ” الكلام اذا اعم من الجملة هذا الاعتبار مما هو قريب من رأي علماء اللغة المحدثين و لكن هو لا الآخرين فقد فرقوا بين الجملة باعتبارها أمرا واقعيًا و بينها نموذجًا يصاغ على قياس منه عديد من الجمل الواقعية. ”<sup>3</sup>

### المطلب الأول : تعريف الجملة الاسمية :

يعد مصطلح الجملة الاسمية مصطلح شائع في التراث النحوي و من المعارف عليه عند النحاة أن كل جملة بدأت باسم هي جملة اسمية وكل جملة بدأت بفعل هي جملة فعلية .

يقول ابن هشام : فالاسمية هي التي صدرها اسم كوب كزيد قائم و هيئات الحقيقة و قائم زيدان .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> -ابن هاشم الأنصاري معنى اللبيب تع: محمد محي الدين عبد الحميد ر 2ج في المكتبة العصرية للطباعة و النشر : ميديا ببيروت 1991 م 431 ص

<sup>2</sup> -ابراهيم انيس - من اسرار اللغة العربية مكتبة انجلو المصرية القاهرة ط5-5 - 1975 م ص 277 .

<sup>3</sup> -عبد الرحمان أيوب : دراسات نقدية في النحو العربي - مكتبة انجلو المصرية . القاهرة 1975 م ص 125

<sup>4</sup> -ابن هاشم مغني اللبيب عن كتاب الاغريب ج 2 ص 420

ويقول الانباري : فأما الجملة الاسمية فما كان الجزء الأول منها اسما أما الجملة الفعلية فما كان الجزء الأول منها فعلا.

الجملة الاسمية هي التي تتألف من مسند إليه ومسند أو خبر مبتدأ لابد أن يكون اسما أو ضمير و أما المسند أو الخبر فلا بد أن يكون ومنها أو ينتقل إليه من الاسم أو الجملة أو الجار و المجرور و الظرف مثل محمد مجتهد.

محمد أخوك، محمد في البيت، محمد عندك، محمد مبكرا.<sup>1</sup>

### أركان الجملة الاسمية :

يعرف على الجملة الاسمية أن لها ركنين أساسيين لا يتم المعنى إلا بوجودهما معا وهما المبتدأ والخبر حيث أن كل جملة اسمية تتكون من مبتدأ وخبر.

### أ- المبتدأ و أنواعه :

أول: المبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية مثل " التمس مشرقة " فالمبتدأ اسم يأتي في بداية الجملة الاسمية وتبدأ به ليبنى عليه الخبر. والمبتدأ والخبر هما المكونان الرئيسيان للجملة الاسمية.

<sup>1</sup> -محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم و الحديث - دار غريب للطباعة و النشر

والتوزيع ، القاهرة 2001 م ص79

**ب- حكم المبتدأ :**

حكم المبتدأ أن يكون مرفوعاً دائماً ومن ثم إذا جاء غير مرفوع لفظاً بسبب دخول حرف الجر الزائدة أو شبهه أن يكون مرفوعاً محلاً.<sup>1</sup>

حيث أن المبتدأ يأتي دائماً مرفوعاً في الحالة العادية و إذا دخلت عليه حروف الجر الزائدة رفعتة محلاً. يذهب الكثير من البصريين إلى أن المبتدأ والخبر يرفعان لأنهما مجردان من العوامل اللفظية للإسناد أي ان العامل الرفع في المبتدأ هو خلوه من العوامل اللفظية أما الكونيون فنجد منهم الفراء والكساني يرون أن العامل في الخبر أنهما يترفعان المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ.

**الخبر و أنواعه :**

**1- تعريف الخبر:** الخبر هو الركن الثاني في الجملة الاسمية وهو مصطلح نحوي يطلق على ما يسند إلى المبتدأ في الجزء المتبع للجملة الاسمية مع المبتدأ يعرفه ابن عقيل: " فهو الجزء المكمل للفائدة"<sup>2</sup> والخبر هو المسند الى المبتدأ ويأتي مرفوعاً و ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

مفرد. جملة وشبه جملة

**2- حكم الخبر :**

حكم الخبر هو الرفع إذ انه يجب رفعه إلا اذا دخلت كان وأخواتها وإن وأخوتها فحكمه النصب.

**العامل في الخبر:**

يقول الكوفيون ، إنما يترافعا فالمبتدأ يرتفع بالخبر و الخبر يرتفع بالمبتدأ حيث أن المبتدأ يرفع بالخبر والخبر يرفع بالمبتدأ.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- علي أبو المكارم الحملة الاسمية و ط ، المؤسسة المختارة للنشر و التوزيع 31ص

<sup>2</sup>-مبارك مبارك قواعد اللغة العربية ، ودار الكتاب العالي، بيروت لبنان1992 ، ص13

<sup>3</sup>- يتعرف : هاني الفرواتي، الخلافة في النمو، ط 1 ، دار الوفاء لدين الطباعة والنشر الإسكندرية 2005 ص 63

أنواع الخبر: ينقسم الخبر إلى ثلاثة أنواع:

1- خبر مفرد: وهو الخبر الذي ليس بجملة ولا شبه جملة أو هو المكون من كلمة واحدة مما هو

بمنزلة الكلمة الواحدة.<sup>1</sup>

2- خبر جملة

3- خبر شبه جملة.

### أقسام الجملة الاسمية:

تنقسم الجملة الاسمية إلى قسمين :

#### أ- الجملة الاسمية البسيطة:

هي ما تضمنت عملية اسنادية وحدة تتكون من ركنين أساسيين هما المبتدأ و الخبر تربط بينها علاقة الإسناد حيث يكون اتصاف المسند إليه (المبتدأ) بالمسند (الخبر) ثابتا في غالب الاحيان<sup>2</sup> إلا في حالة يكون فيها المسند اسم فاعل أو اسم مفعول أو غيرها فإنها تحمل معنى التحديد لإبن يعيش.

#### ب- الجملة الاسمية المركبة:

وهي الجملة التي تعددت فيها العلاقات الإسنادية فتركبت من عدة جمل أو عبارات واحدة منها رئيسية بدني عليها الكلام أو الجمل الأخرى والعبارات تسمى ملحقات تعلق بالجملة الرئيسية تؤدي وظائف اعرابية مختلفة ، والجمل الملحقات هي ما تسمى بالجملة الصغرى (البسيطة) في ثرائنا النحوي و هي

<sup>1</sup>- ابراهيم بركات النمر العربي ط دار النشر والتوزيع للجامعات القاهرة مصر 2007م ص63

<sup>2</sup>-اسكاكي اليوسف بن محمد باعلي، مفتاح العلوم : تح، تح نعيم زرزور ط2 دار الكتب العلمية بيروت 1987 م، ص

منسوبة بنائيا ودلاليا إلى الجملة الكبرى ومتممة لها. وتنتقل الجملة الاسمية من البساطة إلى التركيب إذا كان أحد متطلقات المسند والمسند اليه تركيبيا اسناديا كالحال والصفة والمضاف اليه.<sup>1</sup>

### مطلب الثاني : مفهوم الجملة الفعلية

هي ما ابتدأت بالفعل وتتكون من فعل وفاعل في حاله الفعل اللازم اي يكتفي بالفعل ولا يحتاج الى مفعول به اما اذا كان الفاعل متعديا فهو يطلب مفعولا به الذي وقع عليه الفعل الجملة الفعلية هي التي يكون المسند فيها فاعلا يدل على الحدود والحدث سواء كان متقدما على المسند والمتأخر عنه والافعال في العربية جاءت على بنيه متعددة الانواع ولكل بناء دلالاته.<sup>2</sup>

فالجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل الماضي مثل نحو أقبل الصيف او بفعل المضارع نحو يعتدل الجو في الربيع بفعل الأمر مثل تمتع بجمال الطبيعة.

### أنواع الجملة الفعلية

#### الجملة الفعلية البسيطة

تعريفها هي الجملة الفعلية التي تتضمن عملية اسناديه واحدة سواء كانت عناصرها متعددة مثل ظهر الحق او عناصرها مركبه تركيب غير إسنادي مثل نجح التلميذ المجتهد.<sup>3</sup>

#### الجملة الفعلية المركبة

تعريفها هي الجملة المكونة من مركبين اسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوافق عليه ويؤدي المركب الأول نكرة مستقلة أما الثاني فكرته مرتبط بالقول ويشترط في التركيبين احتوائها على الفعل ويعتمد اتساق الجملتين في مبانيها على طريقتين هما.

<sup>1</sup>-صورية سوداني، الجملة بنيتها و دلالتها في سور آل عمران، رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر باتنة ص 112

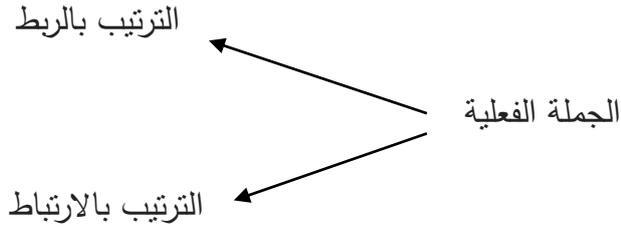
113.

<sup>2</sup>-سناء حميد البياتي قواعد النحو الغربي في ضوء نظرية النظم دار وائل عمان ط1 2003 م ص 46

<sup>3</sup>- صبري ابراهيم السيد لغة القرآن الكريم في سورة الثور دراسة في التركيب النحوي دار المعرفة الجامعية ص 95\_95

أولاً : الربط الظاهر وظيفته وحمل المعنى التركيبي الثاني وحاله بتركيب الأول بيان العلاقة التي تربط التركيبين.

ثانياً: الارتباط يكون بتجاوز تركيبين دون ربط لفظ بينهما وإنما تدرك العلاقة بينهما ضمن تصور ذهني وحدد اتبعيه الثاني للأول ومن مظاهر الارتباط بين الأمر وجوابه.



### عناصر الجملة الفعلية

- الفعل
- الفاعل
- المفعول به

### عناصر الجملة الفعلية

#### الفعل

تعريفه: الفعل هو احدى العناصر المكونة للجملة الفعلية واليه انتساب كما انتسب الاسم الى الاسم وقد تحدث سيبويه في الفعل بأنه أمثله أخذت من لفظ أحداث الأسماء.<sup>1</sup> وهو ما دل على معاني في نفسه منه ثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-الكتاب سيبويه ج1، حققه عبد السلام هاردين، مكتبة الخلجي القاهرة و مطبعة المد في القاهرة، د ، ط 1412هـ  
1992م ص 23

<sup>2</sup>-شرح المفصل، موفق الدين بن يعيـش بن علي يعيـش ، ج20، تحقيق اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ط1 ،  
1422هـ 2001م ص74

علاماته: ادرارها ابد بركات الأنباري فيقول انقله ما علامات الفعل قيل علامات الفعل كثيره منها السين وسوف نحو قد قام وسيقوم وسوف يقوم ومنها التاء الضمير والفاء والواو نحو قمت و قاما و قاموا و منه تاء التأنيث الساكنة نحو قامت و فقدت ومنها ان الحقيقة المصدرية نحو اريد ان افعل ومنها الحقيقة الشرطية نحو ان نفعل افعل ومنها اللام نحو لم يفعل وما اشبه ذلك منه التصرف والنحو فعل الفاعل<sup>1</sup>

### أقسامه

### للفعل ثلاثة اقسام من حيث الزمن

- الماضي

- المضارع

- الأمر

**الفاعل** : تعريفه: الفاعل هو العنصر ثاني من عناصر الجملة الفعلية وهو عند لازمه فيها حيث لا يمكن الاستغناء عنه ويتأخر راتب رتبة عن الفعل في الجملة. اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم ودال على من فعل الفعل مثل كتب علي.<sup>2</sup>

ويدور الإشارة هنا ان الفاعلة المسند اليه هو العنصر الأسماء أو المتحدث عنه وعلى هذا انجد سيبيويه قال في احد موضوع من المواضيع التي تحدث فيها عن الفاعل هذا باب ما يكون فيه الاسم مبني على الفعل قدم او اخر وما يكون فيه الفعل مبني على الاسم و بتسمية الفاعل بالفاعل في عرض النحاة أمر لفظي لا معنوي فأنت ترى الفاعل يضل فاعلا في صور لا يكون فيها فاعلا أو أردنا المعنى فهو فاعل في الصور المختلفة من النفي و الإيجاب و المستقبل و الاستفهام مادام متقدم عليه و ذلك نحو ( ما قام

<sup>1</sup>-سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، دار وائل ، عمان، ط1،

<sup>2</sup>-حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، دار وائل ، عمان، ط1،

زيد و وسوف يقوم زيد،و هل قام زيد ، و نحوها فزيد و جميع هذه الصور المختلفة فاعل من حيث أن الفعل مسند إليه مقدم عليه سواء فعل الفعل أو لم يفعله.<sup>1</sup>

### النائب في الفاعل :

قال سبويه <هو ذلك قولك و ضرب عبد الله زيدا فعبد الله ارتفع هذا كما ارتفع في < ذهب > و شغلت ضرب به كما شغلت به ذهب و انتصب زيد لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل<sup>2</sup>

### المفعول به:

هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك :ضرب زيد عمرا و بلغت البلدو هو الفارق بين المتعدي من الأفعال و غير المتعدي و يكون واحدا فصاعدا في الثلاثة.<sup>3</sup>

و نجد تعريفا آخر للنحاة للمفعول به بأنه ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا، و اعطيت عمرا درهما<sup>4</sup>

وعلى هذا يكمن أن المفعول به هو العنصر الثالث الأساسي الصادر و الظاهر في الجملة الفعلية الفعل + فاعل + المفعول به راسم ظاهر .

لقوله تعالى ﴿ و اللذين يرمون أزواجهم ﴾ سورة النور آية 106

فكلمة أزواجهم في الآية الكريمة اسم ظاهر و هو مفعول به منصوب

<sup>1</sup> -الكتاب سبويه ج1، حققه عبد السلام هاردين، مكتبة الخلجي القاهرة و مطبعة المد في القاهرة، د ، ط 1412هـ

1992م ص 23

<sup>2</sup> -شرح المفصل، موفق الدين بن يعيـش بن علي يعيـش ، ج20، تحقيق اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ط1 ،

1422هـ 2001م ص74

<sup>3</sup> شرح مفصل مؤقت الدين يعيـش بن علي يعيـش

**حكمه :** حكم المفعول به النصب، واختلف ي ناصبه كاختلافهم في رافع المبتدأ و الفاعل و غيرهما، والراجح انه منصوب بعامل الفاعل و هو الفعل أو ما في تأويله.

**رتبته:** قد يتعدد المفعول به في الكلام أن كان الفعل متعديا أي أكثر من مفعول به واحد و إذا تعددت المفاعيل في الجملة فلبعض هذه المفاعيل الحق في التقدم على الآخر ، أما لكونه مبتدأ بالأصل كما في باب ( ظن ) و أما لكونه فاعلا في المعنى كما في الباب ( افضلي ) نحو ظننت البذر طائفا ، و نحو أعطيت سعيدا الكتاب ، و يجوز العكس ان أمن اللبس و في هذا و في هذا الباب يجب تقديم أحد المفعولين على الآخر في أربع حالات:

- 1- ان خيف اللبس فعندئذ يجب تقديم ما حقه التقديم و المفعول به الأول نحو : ظننت عليا خالدا.
- 2- أن يكون إحداهما اسما ظاهرا و الاخر ضميرا فيجب تقديم ما هو ضمير و تأخير ما هو اسم ظاهر نحو قوله تعالى؛ ان اعطيناك الكوثر
- 3- أن يكون أحدهما محصورا فيه الفعل ، و عند ذلك يجب تأخير المحصور سواء كان المفعول الأول أو الثاني نحو : ما أعطيت سعيدا إلا درهما و ما أعطيت الدرهم إلا سعيدا.
- 4- 4- أن يكون المفعول به الأول مستمرا على ضمير يعود على المفعول به الثاني، وعند ذلك يجب تقديم المفعول به الثاني و تأخير المفعول به الأول نحو اعط انقوس باريها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-شرح مفصل ، مرفت الدين يعيش بن علي يعيش ، ج1، تحقيق ، اميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية ط1 1422 هـ  
2001 م ص 124.

أحكامه:

لمفعول به احكام منها يجب نصبه و يجوز حذفه دليل بانه فضلة و ليس جزء أساسيا و تكون الجملة الفعلية فهو يحذف اما لغرض لفضي كتناصب الفواصل في القران الكريم لقوله تعالى

﴿ما أنزلنا عليك القران لتشفي إلا تذكر لمن يخشى﴾ سورة طه الآية 02\_05<sup>1</sup>

او رغبة في الإيجاز لقوله تعالى ﴿فان لم تفعلوا﴾ سورة البقرة الآية 24 و إما يحذف لفرض معنوي باحتقار المفعول به في قوله تعالى ﴿كتب الله لا غلين﴾ سورة المجادلة الآية 21.2 /<sup>3</sup>

مفهوم الدراسة التحليلية الوصفية :

إن الدراسة التحليلية الوصفية :

- في البحث العلمي هي تلك الدراسة التي تستخدم بشكل كبير في العمليات الخاصة بتحليل المعلومات والبيانات والتي يهدف الباحث من خلالها أن يصل إلى أفضل الحلول والنتائج الممكنة.
- وتتقسم الدراسة التحليلية الوصفية إلى مستويين : احدهما مستوى بسيط يشرح الباحث العلمي من خلاله الظواهر و موضوع البحثي من خلال تحليل النصوص ثم تأتي مرحلة تحميل المتشابهات من هذه القضايا و تحميلها على بعضها البعض.
- أما المستوى الثاني وهو مستوى مركب ومن خلاله يحلل و يبين الباحث المشكلات والظواهر المتعلقة بموضوع بحثه العلمي معتمدا على تحليل الموضوع الذي يدرسه ويعيده إلى أصوله، ثم يربط جميع الآراء بعلاها و اسبابها وأنسابها.

<sup>1</sup> -السيوطي ، همع الهوامع ، ج3 ص17- 18 و عبد المنعم عبد العال ، النحو الشامل ج2 ، ص 250- 251

<sup>2</sup> -شرح الكافية في النحو : الشيخ الرضا الاستريادي ، تحقيق ، عبد العال سالم مكرم عالم الكتب القاهرة ص300

<sup>3</sup> - عبد المنعم عبد العال ، النحو الشامل ج2 ، ص 252-253.

- كما أن الدراسة التحليلية الوصفية تعتمد على عملية تفكيك العناصر الرئيسية للظواهر ومشكلات البحث وموضوع الدراسة، تم القيام بدراستها بطريقة عميقة للوصول إلى استنباط قواعد و أحكام تساعد الباحث إلى الوصول لأفضل النتائج و أدق الحلول .

### التعريف بسورة الرحمن وسبب نزولها :

- 1- **التعريف بالسورة:** هي إحدى سور القرآن الكريم حيث أنه تسمى عروس القرآن وهي السورة الوحيدة التي بدأت بإسم من أسماء الله الحسنى، و هي السورة الخامسة و الخمسون في ترتيب المصحف، كما أنها من أوائل السور التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال جمهور الفقهاء أنها سورة مكية. تتكون من ثمان وسبعون آية وقد تكررت فيها الآية ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ إحدى وثلاثون مرة.
- 2- **سبب نزولها :** كل سورة من سور القرآن الكريم لها أسباب خاصة لنزولها، وقد نزلت سورة الرحمن لعدة أسباب نذكر منها:

جاء في كتاب العظمة عن عق أن سورة الرحمن نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه السبب خوفه من الله تعالى عندما تذكر أهوال يوم القيامة والميزان والجنة والنار فكان يتمنى لو أنه لم يخلق أبدا وأنه خلق نبتة خضراء تأكلها البهائم، فنزل قوله تعالى: ﴿ ولن خاف مقام ربه جنتان ﴾ سورة الرحمن الآية كه جادت سورة الرحمن ردا على قول المشركين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلم القرآن الكريم من بشر وذلك في قوله تعالى على لسانهم " إن الله تعالى هو الذي علم النبي عليه الصلاة والسلام القرآن الكريم ﴿انما يعلم البشر﴾ سورة النحل الآية 103.

### فضل سورة الرحمن:

إن القرآن الكريم لف فضائل كبيرة و كل سورة من سوره لها مميزاتنا نحن نخص بالحديث عن فضل سورة الرحمن و قبل التفصيل فيها لا بد من الإشارة الى ان القرآن الكريم كله خير و بركة و تلاوته فائدة و

اجر و ثواب من عند الله تعالى و ثواب تلاوة القرآن الكريم تشمل قراءة القرآن اذا قرأ المسلم حرف من القرآن تحقق له الاجر و الثواب روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم انه قال : ” من قرأ من كتاب الله فله به حسنة و الحسنة بعشرة امثالها لا أقول الم حرف و لكن ألف حرف و لام حرف و ميم حرف. ”<sup>1</sup> و ثواب تلاوة القرآن و فائدته تشمل من قرأ القرآن للاستشهاد او الحفظ او التلاوة.

كما أن فضل سورة الرحمن على وجه الخصوص فهي أولا جزء من القرآن الكريم حيث أن تلاوتها تدخل في ثواب تلاوة القرآن أما فضلها فنذكر فوائد وفضائل سورة الرحمن في السنة النبوية الصحيحة وقد وردت عدة أحاديث نبوية تتحدث عن فضل سورة الرحمن ومنه ما رواه بن عبد الله رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم ، كنت كلما أتيت على قول ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ قال<sup>2</sup>وا إلا بشي من نعمة ربنا نكذب فلك الحمد والله تعالى أعلم.

### الجمال الاسمية في سورة الرحمن :

- ✓ الرحمن
- ✓ الشمس و القمر بحسبان
- ✓ النجم و الشجر يسجدان
- ✓ السماء رفعها
- ✓ الأرض وضعها للأنام
- ✓ فيها فاكهة و النخل ذات الأكمام
- ✓ و الحب ذو العصف و الريحان
- ✓ رب المشرقين و رب المغربين

<sup>1</sup> - رواه الالباني ، في صحيح الجامع عن عبد الله ابن مسعود ، ص 2469

<sup>2</sup> - رواه الالباني في صحيح الترميذي عن جابر بن عبد الله ص 3291

- ✓ مرج البحر يلتقيان
- ✓ بينهما برزخ لا يبغيان
- ✓ كل من عليها فان
- ✓ يا معشر الجن و الإنس
- ✓ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون
- ✓ ذواتا أفنان
- ✓ فيها عينان تجريان
- ✓ فيهما من كل فاكهة زوجان
- ✓ فيهن قاصرات الطرف
- ✓ فيهما عينان نضاختان
- ✓ فيهما فاكهة و نخل و رمان
- ✓ فيهن خيرات حسان
- ✓ حور مقصورات في خيام

### معاني و دلالة الجمل الاسمية الواردة في السورة :

السورة التي بين أيدينا من السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية وهي عروس القرآن بين سائر سورا المصحف الشريف ولهذا فقد ورد في الحديث النبوي الشريف : « لكل شي عروس وعروس القرآن سورة الرحمن » قال تعالى ﴿ الرحمن علم القرآن خلق الإنسان ﴾ سورة الرحمن الآية 1.2.3 . حين قال الشيخ محمد علي الصابوني: الله الرحمن علم القرآن ويسره للحفظ و الفهم ؛ قال الحسن : يعني النطق.<sup>1</sup>

- قال تعالى: ﴿ الشمس والقمر بحسبان ﴾ سورة الرحمن الآية 5. قال ابن كثير أي يجريان متعاقبين بحسبان مقنن لا يختلف ولا يضطرب . قال عكرمة في هذه الآية: و لو جعل الله تور جميع أبصار الإنس والجن و الدواب والطير في عين عبد ثم كشف حجابا واحد من سبعين حجابا دون الشمس لما

<sup>1</sup>- محمد علي صابوني ، صفة التفسير ، ط 5 ، دار الصابوني للطباعة و النشر و التوزيع - القاهرة ج 3 -1997

استطاع أن ينظر إليها ، ونور الشمس جزء من سبعين مره من نور الكرسي ونور الكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش و نور العرش جزء من نور سبعين جزءا من نور الستر ، فانظر ماذا اعطى الله عبده من النور في عينه وقت النظر الى وجه ربه الكريم عيان ؟ رواه بن ابي حاتم.<sup>1</sup>

قال تعالى ﴿ والنجم والقمر يسجدان ﴾ سورة الرحمن الآية 06 . حيث أن النجوم والأشجار يسجدان لله تعالى أي ، والنجم و الشجر ينقادان للرحمن فيما يريد منهما، هذا بالتنقل بالبروج وذلك بإخراج الثمار.<sup>2</sup>

قال تعالى ﴿ فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام ﴾ سورة الرحمن الآية 11. قال ابن كثير في هذه الآية أفرد النخل بالذكر لشرف و نفعه رطبا و يابسا والأكمام في أوعية الطلع كما قال ابن عباس وهو الذي يطلع فيه القنوة، ثم ينشق منه العنقود فيكون يسرا ثم رطبا ثم ينضج ويتناهى نفعه و استواءه.<sup>3</sup>

قال تعالى: ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ سورة الرحمن الآية 12. ( الحب ذو العصف) قال محمد الصابوني: أي فيها أنواع الحب الحنطة و الشعير وسائر مايتغذى به والديه التي هو غذاء الحيوان و(الريحان) أي فيها مشموم طيب الريح من النبات كالورد والفل والياسمين وما شكلها.<sup>4</sup> و قال في البحر المحيط ذكر الله الفاكهة أولا وذكر لفظها لان الانتفاع بها نفسها، ثم تثنى بالنخل فذكر الأصل ولم يذكر ثمرها وهو التمر لكثرة الانتفاع بها من ليف وسعف وجذوع وثمر ، ثم ذكر الحب الذي هو قوام عيش الإنسان وهو البر و الشعير وكل ماله سنبل وأوراق وصفه بقوله

<sup>1</sup> -ابن كثير - تفسير القرآن الكريم - إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم طبعة جديدة مصححة بمعرفة

لجنة مراجعة المصاحف بالازهر الشريف -دار النقوى للنشر والتوزيع ج 4 ص 347

<sup>2</sup> -محمد علي القانوني صفوة التفاسير مرجع سابق، ص 294

<sup>3</sup> -ابن كثير تفسير القرآن العظيم ص 349

<sup>4</sup> -محمد علي الصابوني مرجع سابق نفس صفحة

(ذو العصف) تنبئها على أنعامه عليهم بما يقوتهم به من حب ومايقوت بنائمهم من ورق وهو

التبن وبدأ بالفاكهة وختم بالمشموم ليحصل مابه يتفكه و مابه يتقوت، ومابه تقع اللذة من الرائحة

الطيبة.<sup>1</sup>

قال تعالى: ﴿رب المشرقين و رب المغربين﴾ سورة الرحمن الآية 17.

و تعني هذه الآية ان الله هو رب جل وعلى و رب مشرق الشمس و مغربها.

و قال تعالى في آية أخرى ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ سورة المزل الآية 09 .

و هذا المراد منه جنس المشارق و المغرب و لما كان في اختلاف هذه المشارق و المغرب مصالح

للخلق من الجن و الإنس.<sup>2</sup>

قال تعالى بينها برزخ لا يبغيان سورة الرحمان الآية 20

قال ابن كثير أي وجعل بينهما برزخ و هو الحاجز من الأرض لتلا يبغي هذا و هذا على هذا فيفسد

كل واحد منهما الاخذ ويزيله عن صفته التي هي مقصود منه وما بين السماء و الأرض لا يسمى برزخ

و حجرا محجورا .<sup>3</sup>

قال تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالإعلام سورة الرحمان الآية 24.

أي كالجبال في كبرها و الجوار المنشآت هي السفن التي التي تجري في البحر حيث قال كالإعلام أي

كالجبال و العلم الجبل الطويل فالسفين في البحر كالجبال في البر .<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي تفسير البحر المحيط ت ح صدقي محمد جميل ، ط1، دار الكتب

العلمية ، ج8، 1993 ، ص19

<sup>2</sup>- ابن كثير تفسير القرآن الكريم ص 348.

<sup>3</sup>-نفس المرجع ص 348

<sup>4</sup> -القرطبي محمد ابن أحمد بن ابي بكر بين فرح الأنصاري الخرجي الاندلسي ، تفسير القرطبي ، ت ح ، عبد الله بن

عبد لله بن عبد المحسن التركي ، ط 1 ، ج 17 ن 2006 م ص 164.

قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ سورة الرحمن الآية 26.

و تعني هذه الآية في تفسير الصابوني: أي كل من على وجه الأرض من الإنسان و الحيوان مالك و سيموت<sup>1</sup>.

و في هذه الآية الكريمة يخبرنا الله تعالى انه كل ما هو على وجه الأرض سينتهي و ان أهلها سيموتون و أهمهم معرض للفناء و لا يبقى شيء و لا احد في الأرض فكل شيء لا يزول.

قال تعالى: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ سورة الرحمان الآية 29.

أي كل ساعة و لحظة و هو تعالى في شأن من شؤون الخلق يغفر ذنبا و يفرج كربا و يرفع قوما.<sup>2</sup>

قال تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ سورة الرحمان الآية 37.

حيث قال محمد علي الصابوني في تفسير هذه الآية: فكانت مثل الورد الأحمر من حرارة النار، و مثل الأديم الأحمر: أي الجلد الأحمر.<sup>3</sup>

و قال ابن عباس: و ذلك من شدة الهول و من رهبت ذلك اليوم العظيم.

قال تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ سورة الرحمان الآية 43.

يشير الله تعالى في هذه الآية إلى نار جهنم التي كان يكذب بوجودها و قال ابن كثير أي هذه النار التي كنتم تكذبون بوجودها ها هي حاضرة تشاهدون عيانا.<sup>4</sup>

قال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾ سورة الرحمن الآية 46.

حيث ان الله تعالى اعد لعباده الذين يخافون قيامهم بين يدي الله عز وجل يوم الحساب جنتان لسكنه و عيشه.

<sup>1</sup> -محمد علي الصابوني ص 296

<sup>2</sup> -محمد علي الصابوني نفس مرجع ص 297

<sup>3</sup> -نفس مرجع محمد ص 298

<sup>4</sup> -ابن كثير تفسير القرآن العظيم ص 353

قال أيضا : ﴿ فيها عينان تجريان ﴾ سورة الرحمن الآية 50 .

حيث اعد الله تعالى في كل واحدة من الجنتين عين جارية بالماء. وقد قال الحسن البصري في تفسيره هذه الآية : احدهما يقال لها تسنيم و الأخرى سلسبيل.

و يقول ابن كثير : أي تسرحان لسقي تلك الأشجار و الأغصان فتثمر من جميع الألوان.<sup>1</sup>

قال تعالى: ﴿ فيها من كل فاكهة زوجان ﴾ سورة الرحمن الآية 52.

فقد جعل الله تعالى من جميع أنواع الثمار زوجان في كل جنة من الجنتين فذكر الله تعالى ما يتم به النزهة و هو حقره الأشجار و جريان الأنهار ثم ذكر ما يكون بعد النزهة و هو أكل الثمار.<sup>2</sup>

قال تعالى : ﴿ بطائنها من إستبرقٍ و جنى الجنتين دان ﴾ سورة الرحمن 54.

قال ابن عباس في هذه الآية : تدنو الشجرة حتى يجتنيها ولي الله إن شاء قائما و إن شاء قاعدا و ان شاء مضطجعا.<sup>3</sup>

و قال ابن كثير: إبطانها من إستبرق، و هو ما غلط من الديباج.

قال تعالى : ﴿ فيهن قاصرات الطرف لم يطمئنن إنس قبلهن ولا جان ﴾ سورة الرحمن الآية 56.

يقول الصابوني فيهن قاصرات الطرف أي في تلك الجنان نساء قاصرات الطرف أي في تلك الجنان نساء قاصرات الطرف قصرة أعينهن على على أزواجهن فلا يرون غيرهن كما هو حال المخدرات العفاف.<sup>4</sup>

قال تعالى: ﴿ لم يطمئنن إنس قبلهن ولا جان ﴾ سورة الرحمن الآية 56.

و قد قال الصابوني في تفسير هذه الآية: أي لم يمسن و لم يجامعن احد قبل أزواجهم لا من الإنس و لا من الجن، بل من أ بكر عذارى.<sup>5</sup>

قال تعالى: ﴿ كأنهن الباقوت والمرجان ﴾ سورة الرحمن الآية 58.

<sup>1</sup> - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 356

<sup>2</sup> -الفخر الرازي، محمد بن عمر بن حسن النيمي أبو عبد الله، فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ط 1 ، دار الفكر

1981 م ، ج 10 ص 128

<sup>3</sup> -علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي - تفسير الخازن ، تحليل عبد السلام محمد علي شاهين ط1، دار

المعرفة، بيروت لبنان 1425 هـ ج 4 ص 10

<sup>4</sup> -محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير ص 301

<sup>5</sup> -مرجع سابق الذكر

قال قتادة كأنهن في صفاد الياقوت و جمرة المرجان لو أدخلت في الياقوت سلكا ثم نظرت إليه لرأيته من ورائه.<sup>1</sup>

قال تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ سورة الرحمن الآية 60.

فمن عمل حسن في الدنيا يلقي الإحسان في الآخرة مقابل عمله الحسن.

قال أبو السعود : أي ما جزاء الإحسان في العمل إلا الإحسان في الثواب.<sup>2</sup>

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ سورة الرحمن الآية 62.

و هما الجنتان المذكورتان من قبل.

قال تعالى: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ نُضَاحَتَانِ ﴾ سورة الرحمن الآية 66.

قال ابن مسعود ابن عباس : تنضح على الياء الله بالمسك و العنب و الكافور في دور أهل الجنة كرخ المطر.<sup>3</sup>

قال تعالى: ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ سورة الرحمن الآية 62.

أي في الجنسين من أنواع الفاكهة كلها و أنواع النخل و الرمان و إنما ذكر النخل و الرمان تنبيها على فضلها و شرفهما على سائر الفواكه و لأنهما غالب فاكهة العرب.<sup>4</sup>

أي أن الجنتين فيهما أنواع الفواكه و قد خص هنا بالذكر فاكهة النخل و الرمان تبينا لشرفهما.

قال تعالى: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ سورة الرحمن الآية 70.

انه يوجد في تلك الجنتين خيرات كثيرة أي في تلك الجنان نساء صالحات كريمات الأخلاق حسنات الوجوه.<sup>5</sup>

قال تعالى: ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ سورة الرحمن الآية 72. قال البخاري في تفسير هذه الآية : حدثنا

محمد بن المثني حدثنا عبد العزيز بن عند الصمد. حدثنا أبو عمران الجوني عن ابي بكر ابن عبد الله ابن

<sup>1</sup> -أبو الحيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط ج7 ص 198

<sup>2</sup> -أبو مسعود العمادي، محمد ابن محمد بن مصطفى، تفسير ابي سعود ، ط 1 ، دار احيا ، التراث العربي بيروت 2010 ج5 ص 127

<sup>3</sup> -القرطبي : محمد بن احمد ابن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخز راجي الأندلسي ، تفسير القرطبي تخ عبد الله بن

المحسن الترابي، ط 1 ، مؤسسة الرسالة للنشر 2006 م ج 17 ص 185.

<sup>4</sup> -محمد علي الصابوني، صفة التفاسير ص 302.

<sup>5</sup> -محمد علي الصابوني ، صفوه التفاسير ص 302

قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية امنها أهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمنین.<sup>1</sup>

### إعراب الجمل الاسمية في سورة الرحمن

قال تعالى : ﴿ الرحمن علم القرآن ﴾ ، سورة الرحمن الآية 1.2

إعرابها:

الرحمن : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

علم: فعل ماضي مبني على الفتحة الماهرة على آخره

القرآن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر

تقديره هو والجملة الفعلية (علم القرآن) في محل رفع خبر.

قال تعالى: ﴿ الشمس والقمر بحسبان ﴾ السورة الرحمن الآية 05

إعرابها:

الشمس : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

و: حرف عطف

القمر: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

حسبان : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره و الجار و المجرور خبر محذوف

تقديره يجريان.

معنى الجملة أن الشمس والقمر يجريان بحالة حساب دقيقة لا يستطيعان الخروج من مواقعها المقدره.

قال تعالى : ﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾ سورة الرحمن الآية 06

إعرابها :

و: حرف عطف

النجم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

و: حرف عطف

الشجر: اسم معطوف عليه مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

<sup>1</sup> -ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ص 359

يسجدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و ألف التثنية ضمير متصل مبني

على السكون في محل رفع خبر المبتدأ (النجم)

قال تعالى : ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ سورة الرحمن الآية 11

فيهما: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم

فاكهة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

و: حرف عطف

النخل: اسم معطوف على فاكهة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

ذات : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها وهي مضاف .

الأكمام : مضاف اليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

قال تعالى : ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ سورة الرحمن الآية 12

اعرابها :

و : حرف عطف

الحب: اسم معطوف على فاكهة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

ذو: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنه اسم من الأسماء الخمسة وهي مضاف

العطف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

و: حرف عطف

الريحان: اسم معطوف على ما قبله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

قال تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ سورة الرحمن الآية 17

إعرابها:

رب: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف

المشرقين : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثني

و : حرف عطف

رب : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف

المغربيين : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثني

قال تعالى : ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ سورة الرحمن الآية 20

بينهما: مفعول به ظرف مكان منصوب وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وما علامة التنثية وظرف مكان في محل رفع خبر مقدم.

برزخ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره

لا: النافية

يبغيان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف التنثية في محل رفع فاعل في و الجملة كلها في محل نصب حال ثاني.

قال تعالى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ سورة الرحمن الآية 24

و: حرف عطف

له : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

الجوار: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع

من ظهورها الثقل وتسقط الياء لفظا لالتقاء الساكنين.

المنشآت: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخرها.

في: حرف جر

البحر : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة القاهرة على آخره

ك: حرف جر

الأعلام: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره و الجار و المجرور متعلقان بحال محذوف.

قال تعالى : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ سورة الرحمن الآية 26

كل : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره و هو مضاف

من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف اليه

عليها : جار و مجرور متعلقان بمحذوف يقدر الموجود

فان : خبر مرفوع بالضمة على الياء المحذوفة لألتقاء الساكنين

قال تعالى : ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ سورة الرحمن الآية 37

ف : حرف عطف

كانت : فعل ماض ناقص و تاء التانيث و اسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود على

الأسماء (فكانت السماء)

وردة: خبر كان مصوب البفتحة الظاهرة على اخره

ك : حرف جر

الدهان : اسم مجرور بالكاف و علامة جره الكسرة الظاهرة على اخره

قال تعالى : ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ سورة الرحمن الآية 43

هذه : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ

جهنم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على اخره

التي: اسم موصول في رفع صفة

يكذب: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره

بها: جار و مجرور

المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم و النون نون العوض.

قال تعالى : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ سورة الرحمن الآية 46

و : حرف عطف

ل : حرف جر

من : اسم موصول بمعنى الذي و كلمة في محل رفع خبر مقدم

خاف : فعل ماضي مبني على الفتح و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو

مقام : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره و هو مضاف

ربه : مضاف اليه مجرور بالكسرة و هو مضاف و الهاء في محل جر مضاف اليه

جنتان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثني و النون نون العوض.

قال تعالى : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَاتٍ تَجْرِيَانِ ﴾ سورة الرحمن الآية 50

فيهما : جار و مجرور في محل رفع خبر مقدم تقديره كان

عينان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالالف لأنه مثني و النون نون العوض

تجريان : فعل مضارع مرفوع بثبوت لأنه من الفعال الخمسة و الف التثنية في محل رع

فاعل.

قال تعالى : ﴿ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَأْكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ سورة الرحمن الآية 53

فيهما : جار و مجرور في محل رفع خبر مقدم تقديره كان

من : حرف جر

كل : اسم مجرور بمن و علامة جره الكسرة و هو مضاف

فاكهة : مضاف اليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على اخره

زوجان : مبتدأ مرفوع مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثني و النون نون العوض

قال تعالى : ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۗ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ سورة الرحمن الآية 54

متكئين : حل مصوب بالياء لانه جمع مذكر السالم و النون نون العوض

على : حرف جر

فراش : اسم مجرور بعلى و علامة جره الكسرة الظاهرة على اخره

بطائنها : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة و الهاء ضمير متصل في محل رفع فاعل

من : حرف جر

استبرق : اسم مجرور بمن و علامة جره الكسرة

و: حرف عطف

جنى : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدمة على الالف المقصورة منع من ظهورها التعذر وهو مضاف

الجننتين : مضاف اليه مجرور بالياء لانه مثني و النون نون العوض

دان : خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

قال تعالى : ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتٌ الطَّرْفِ﴾ سورة الرحمن الآية 56

في : حرف جر

هن : ضمير منفصل في محل جر اسم مجرور بـ في و علامة جره الكسرة و الجار والمجرور في محل

رفع خبر مقدم

قاصرات : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على اخره و هو مضاف

الطرف : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة على اخره

قال تعالى : ﴿كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ سورة الرحمن الآية 58

كأنهن : كأن : حرف مشبه بالفعل (هن) ضمير متصل في محل نصب اسم كان

الياقوت : خبر كان مرفوع بالضممة الظاهرة على اخره

و: حرف عطف

المرجان : اسم معطوف على الياقوت مرفوع بالضممة الظاهرة على اخره

قال تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ سورة الرحمن الآية 60

هل : حرف استفهام يفيد النفي

جزاء : مبتدا مرفوع بالضممة الظاهرة على اخره و هو مضاف

الاحسان: مضاف اليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على اخره

الا : حرف حصر

احسان : خبر مرفوع بالضممة الظاهرة على اخره

قال تعالى : ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ سورة الرحمن الآية 62

و: حرف عطف

من: لحرف جر

دونهما: دون : اسم مجرور بمن و علامة جره الكسرة و هو مضاف ، هما : ضمير متصل في محل

جر مضاف اليه في محل رفع خبر مقدم

جنتان : مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثني و النون نون العوض

قال تعالى : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴾ سورة الرحمن الآية 70

فيهما : في حرف جر هما اسم مجرور و شبه الجملة في محل رفع خبر مقدم

خيرات : مبتدا مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة على اخره

حسان : صفة مرفوعة و علامة رغها الضمة الظاهرة على اخرها.

## مدخل:

لقد حظيت الجملة الفعلية اهتماما كبيرا دراسته عديدة لكنها لم تلقى الحظ الوافر الكافي وفقا المنهاج التحويلي بان هذه الدراسات كانت هي المنطقة الحقيقي لهذه الدراسة النظرية التعليقية كما انها كانت ذات فائدة لهذه الدراسة فقط فقد انطلقت الباحث مما توصل اليه رواد هذا الجانب لاسيما خلال اميره في الكتاب في كتاب هزحي نحو العربي وتركيبها زائد منهج وتطبيقات اضافه الى الدكتور عالم اللغة العربية وذلك بالرجوع الى هذه الاصول في مظامها غير ان الباحث لم يستفيد من الدراسات في الوقوف على انذار القادام في مفهوم الجملة الفعلية وأنواعها.

## الجمال الفعلية في سورة الرحمن

علم القرآن

خلق الإنسان

علم البيان

و أقيموا الوزن بالقسط

ولا تخسرو الميزان

خلق الانسان من صلصال كالفخار

خلق الجان من مارح من نار

يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان

و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الكرام

يساله من في سموات و الارض كل يوم هوا في شان

سنفرغ لكم اية الثقلان

يرسل عليكما شواظ من نار و نحاس فلا تنتصران

فاذا انشقت السماء

فكانت ورده كالدهان

يومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان

يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بنواصي الاقدام

يطوفون بينها و بين حميم آن

متكئين على فرش بطنها من استبرق

متكئين على رفر ف خضر

تبارك اسم ربك ذو الجلال و الكرام

### دلالات و معاني في الجمل الفعلية الواردة في سورة الرحمان

قال تعالى: ﴿الرحمان {١} علم القرآن {٢} خلق الإنسان {٣} علمه البيان {٤}﴾

يخبرنا الله تعالى ما في فضله و رحمته بخلقه : انه نزل على عباده القرآن و يسر حفظه و فهمه على

من رحمه فقال ؛ الرحمان علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان. فدل الحسن : يعني من النطق و قال في

هذا الموضوع الضحاك و قتادة و غيرهما يعني : الخير و الشر و قول الحسن هو الأحسن و الأقوى لأن

السياق في تعليمه تعالى القرآن هو أداء تلاوته إنما يكون ذلك بتيسير النطق على الخلق و تسهيل خروج

الحروف من مواضعها من الحلق و اللسان و.... قال تعالى؛ و أقيموا الوزن بالقسط ولا تخسر الميزان

إشارة منه و دلالة على أن لا يبخسوا في الوزن بل زنوا بالحق و القسط. قال تعالى؛ خلق الإنسان من

صلصال كالفخار {١٤} وخلق الجان من مارح من نار {١٥} فبأي ألاء ربكما تكذبان 16

خلق الإنسان من صلصال كالفخار من يذكر تعالى خلقه الإنسان من صلصال كالفخار و خلقه الجان

من مرج من نار و قوله ؛ فبأي ألاء ربكما تكذبان : أي فبأي الآلاء يا معشر الثقلين من الإنس و

الجن تكذبان أي أن النعم ظاهرة عليكم و انتم مغمورون بها لا تستطيعون إنكارها و لا بوجودها قد خن

نقول كما قالت الجن المؤمنون به ؛ اللهم و لا بشيء من الاتك ربنا نكذب فلك الحمد و كان ابن العباس

يقول لا بأبيها يا رب أي لا نكذب بشيء منها يخرج منها اللؤلؤ و المرجان يراد بمجموعهما اللؤلؤ

معروف و اما المرجان فقيل هو صنف اللؤلؤ و هو نوع من الجواهر احمر اللون .

قال تعالى : ﴿ويتقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام﴾ المراد بهذه الآية بالعظيمة و الكبرياء أي يقل ان يجلب

فلا يعصى و ان يطاع فلا يخالف.

دراسة الجمل الفعلية الواردة في سورة الرحمان

الجملة : علم القرآن

اعرابها

علم: فعل ماضي مبني على الفتح

القرآن : مفعول به منصوب بالفتحة و الفاعل ضمير مستتر

الجملة : خلق الإنسان

اعرابها

خلق: فعل ماضي مبني على الفتح

الإنسان : مفعول به منصوب بالفتحة و الفاعل ضمير مستتر

الجملة : و أقيموا الوزن بالقسط

اعرابها:

أقيموا: فعل أمر مبني على السكون

الوزن : مفعول به منصوب بالفتحة

ب: حرف جر

القسط: اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

الجملة : ولا تخسروا الميزان

و: حرف عطف

لا: الناهية

تخسروا: فعل مضارع مجزوم بالسكون

الميزان: مفعول به منصوب بالفتحة

الجملة: خلق الإنسان من صلصال كالفخار

خلق: فعل ماضي مبني على الفتح و الفاعل ضمير مستتر تقديره لفظ الجلالة

الإنسان: مفعول به منصوب بالفتحة

من : حرف جر

صلصال: اسم مجرور ب من و علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره و هو مضاف

ك : حرف جر

الفخار: مضاف اليه مجرور علامة جره الكسرة

الجملة: يخرج منها اللؤلؤ والمرجان

يخرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على اخره

من: حرف جر

هم: اسم مجرور

اللؤلؤ: مفعول به اول منصوب بالفتحة

المرجان: مفعول به ثاني منصوب بالفتحة

الجملة: ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام

و: حرف عطف

يبقى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف المقصور منع من ظهورها الثقل

وجه: فاعل مرفوع بالضمة

ربك : مضاف اليه

ذو: اسم من اسماء الخمسة تعني صاحبه الجلالة والاکرام

الجلالة : مضاف اليه لان بعض الاسماء الخمسة يأتي مضاف اليها الاكرام صفه مجروره وعلامه جرهما الكسرة

الجملة : يساله من في السماوات والارض كل يوم وهو في شان

يسالته: فعل مضارع ومفعوله الهاء فاعله في السماوات فاعلوا بالمساوات فتعلق به المحذوف صلة الموصول والارض معطوف على السماوات والجملة الاستثنائية لا محل لها من الاعراب

كل: ظرف زمان

يوم : مضاف اليه

و: حرف عطف

هو: مبتدأ

في شان : خبر

الجملة : ستفرغ لكم ايه الثقلان

السين للاتصال

نفرغ: فعل مضارع

الفاعل ضمير الفاعل ضمير مستر استثنائية لا محل لها من الاعراب لكم اية الثقلان

الجملة: يرسل عليكم صوتا من نار ونحاس فلا تنصروان

يرسل : فعل مضارع

عليكما : .... بالفعل نائب عن الفاعل

شواظ: صفه

النحاس: اسم معطوف

من : حرف جر

نار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة

و : حرف عطف

النحاس: اسم معطوف

فاء: حرف جر

لا: الناهية

تنتصران: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون

الجملة: تبارك اسم ربك ذو الجلال والاکرام

تبارك: فعل ماضي مبني على الفتح الظاهرة على اخره

اسم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ذو: صفة صاحب الجلالة

الجلال: مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة على اخره

و الاكرام: معطوف على الجلال و الجملة الاستثنائية لا محل لها من الاعراب

الخاتمة:

- من خلال دراستنا للجملة الاسمية و الجملة الفعلية في سورة الرحمن توصلنا الى استنتاجات أهمها:
- ان الدراسات النحوية التي قام بها اللغويون لم تقدم مفهوم واحد للجملة بل تعددت مفاهيمها و تعددت بين النحاة.
  - ان تقسيم الجملة العربية مبني على أساس المسند - أهمية - و المسند اليه - انهاء - الى الجملة الفعلية و جملة اسمية.
  - عد تحليلنا للجمل الاسمية و الجمل الفعلية في سورة الرحمن خرجنا بالنتائج الآتية:
    - في الجملة الاسمية توصلنا إلى أن الخبر تقريبا في جميع الجمل جاء مقدم والمبدأ جاء مؤخر أما في الجملة الفعلية فقد ظهر التقديم والتأخير بين عناصر الجملة.
    - في سورة الرحمن كان هناك توازن في عدد الجمل الاسمية والجمل الفعلية تقريبا كانت متساوية.
- الى هنا نصل الى ختام بحثنا هذا و بختام قولنا ان الباحث مهما بذل جهد لم يزعم بذلك ادراك الكمال كما اننا بذلنا قصار جهدنا ممن اجل إنهاء هذه المذكرة و الوصول إلى النتائج ملمة و دقيقة و نسأل الله التوفيق.

قائمة المصادر و المراجع :

جمال الدين ابن من منظور ،لسان العرب ،مج ، ط 15 ، دار صادر، بيروت ، لبنان 1900م ص 250.

الجوهري ،الصاح ،ج 6 : تح : عبد الغفور عطار ، ط2 ،دار العلم للملايين ،بيروت ، لبنان 1979م ص 2483

ابن فارس مقاييس اللغة : تح : أحمد عبد السلام محمد هارون ،مج 5، ط1 دار الجبل ، بيروت ، لبنان 1991 م ص 255

عبد الرحمان ابن خلدون ، المقدمة ،ط1، دار الفكر ، بيروت ، لبنان 2003م ، ص 565  
الامام العلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي ، الكافي في اللغة العربية ، دار ابن الحزم ،ط1، بيروت 2007م ص 05

نايف معروف ،خصائص العربية و طرائق تدريسها ، ط 1، دار النفائس ،1998م ص 15  
أصول تدرس العربية بين النارية والممارسة المرحلة الأساسية العليا، عبد الفتاح حسن البحية دارا نفكر للنشر و التوزيع عمان، 1999م .

طرائق تدرس اللغة العربية عبد الرحمن السفانقة مركز يزيد للخدمات الطلابية الأردن . ط2. 2004 م ص 39 .

سورة الزخرف الآية 02

سورة الشعراء الآية 192-193-194

الارتقاء باللغة العربية و وسائل الإعلام بحث اجتماع الاتصال جامعة منتوري ، قسنطينة ، من 54 .  
ابن سلام الجمحي . طبقات فحول الشعراء تح: محمود شاكر. القدس للنشر والتوزيع د، ت . د،ط ص. 1. 25 .

عبد المجيد الطيب عمر منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة (دراسة تقابلية) مركز البحث العلمي التراث الإسلامي المملكة العربية السعودية ط2 - 37 14 هـ. ص 19

ابن جني الخصائص ، تح: محمد علي النجار. الهيئة المصرية العامة للكتاب ط 3، 1986م ص 06  
76

صالح بلعيد، مقالات لغوية ، دار هومة ، ص03

- علي عبد الله طاهر - فضل القرآن الكريم على علوم اللغة العربية ، مجلة التواصل ، اليمن 2000 ،  
جامعة عدن ، العدد السادس
- صالح علوي ، شجاعة اللغة العربية ، دار الآفاق ، ص 40 من محاضرات في اللسان العربي ألقاها  
الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله على طلبة الليسانس سنة 1996 م .
- أبو عمر الداني و في نقط المصاحف - ت ح - عزة حسين دار الفكر المعاصر بيروت ط 2. 1997م  
ص.18
- حسن توفيق العدل ، تاريخ أداة اللغة العربية ت ح وليد محمد خالص دار أسامة لنشر و التوزيع  
عمان ص 18
- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة ص 3
- بسام بركة اللغة العربية (القيمة , والهوية ) مجلة العربي، الكويت العدد . 8 2 5 ص 82
- قاموس مختار الصحاح للامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار الفكر العربي بيروت ص  
284 ابن الفارس معجم مقاييس اللغة تح، عبد السلام هارون ، دار الجميل بيروت ، 1991 ج 5 ص  
403
- ابن جني الخصائص ,تح: عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية ,بيروت ط1, 2001 ج1 ص88  
ينظر طيبة سعيد السليطي تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ص 25
- صبري المتولي علم النحو العربي رؤية جديدة وعرض نقدي لمفاهيم المصطلحات دار غريب للطباعة  
والنشر القاهرة , 2001 ص08
- الفت محمد الجوجو فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم النحوية  
مجلة الأزهر(سلسلة العلوم الإنسانية) العدد 01 المجلد 13, 2011, ص1371, 1422 .
- ابن جني الخصائص ج 2 ص 25
- صالح بلعيد الإحاطة في النحو الجزائري، 1994 ص 08
- محمد الكواكبي تقويم مدونة النحو العربي المجلس الأعلى للغة، ندوة تيسير النحو الجزائر 2001  
ص319
- الشيخ أحمد الطنطاوي نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة، دار المعارف ط 2 ص 16
- عوض أحمد القوزي المصطلح النحوي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1983 ص 32
- الشيخ أحمد الطنطاوي نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة ص 17

- عفيفا دمشقية تجديد النحو معهد الإنماء العربي ، فرع لبنان 1981 م ص 81
- غانم قدوري الحمد أبحاث في العربية الفصحى دار عمار 2005، ص 18
- أحمد الهاشمي القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان ص 05
- ابن فارس الصاحبى في فقه اللغة ومسائلها و سنن العرب في كلامها، تح : أحمد حسن بسح  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1997 ، ص 43 .
- ابن عرفة ابن صافي تدريس قواعد اللغة العربية في الطور الثالث من المدرسة الابتدائية مجلة همزة  
وصل، عدد خاص 1991
- الجزائر ص 194 .
- ابن خلدون المقدمة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، 2004 ص 565
- عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث ، دار المعارف، القاهرة 1956 ص 60
- محمد بن حمو النحو العربي في مرحلته الأولى صناعه وتعليمه ( الجزائر المجلس الأعلى للغة العربية،  
ندوة تسيير النحو) 2001 ص 16 .
- يحي بعطيش، النحو العربي بين التفسير والتفسير ( الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية ،ندوة تسيير  
النحو 2001، ص 116
- طبية سعيد السليطي تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ص 27 28
- عاد بن محمد الجرجاني : كتاب التعريفات . دار الكتب العلمية . بيروت 1983 م ص 78
- الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمادة الصحاح تاج اللغة العربية و صحاح العربية راجعة : محمد  
ثامر د، ط دار الحديث القاهرة 2009 م ص 201
- سورة الفرقان آية 31
- الرازي مختار الصحاح مادة ج،م،ل دار كتابي العربي بيروت ط 1 ص 111
- ابن هاشم الأنصاري معنى اللبيب تح: محمد محي الدين عبد الحميد ر 2 ج في المكتبة العصرية  
للطباعة و النشر : ميديا بيروت 1991 م 431 ص
- إبراهيم انيس - من أسرار اللغة العربية مكتبة أنجلو المصرية القاهرة ط 5-5 - 1975 م ص 277

- عبد الرحمان أيوب : دراسات نقدية في النحو العربي - مكتبة أنجلو المصرية . القاهرة 1975 م ص 125
- ابن هاشم مغني اللبيب عن كتاب الأعراب ج 2 ص 420
- محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث - دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع ، القاهرة 2001 م ص79
- علي أبو المكارم الحملة الاسمىة و ط ، المؤسسة المختارة للنشر و التوزيع 31ص
- مبارك مبارك قواعد اللغة العربية ، ودار الكتاب العالى، بيروت لبنان 1992 ، ص13
- يتعرف : هاني الفرواتي، الخلافة في النمو، ط 1 ، دار الوفاء لدين الطباعة والنشر الإسكندرية 2005 ص 63
- ابراهيم بركات النمر العربي ط دار النشر والتوزيع للجامعات القاهرة مصر 2007م ص63
- السكاكي اليوسف بن محمد باعلي، مفتاح العلوم : تح، تح نعيم زرزور ط2 دار الكتب العلمية بيروت 1987 م، ص 218
- صورية سوداني، الجملة بنيتها و دلالتها في سور آل عمران، رسالة ماجيستر جامعة الحاج لخضر باتنة ص 112. 113.
- رواه الألباني ، في صحيح الجامع عن عبد الله ابن مسعود ، ص 2469
- محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ط 5 ، دار الصابوني للطباعة و النشر و التوزيع - القاهرة ج 3 -1997، ص 293
- ابن كثير - تفسير القرآن الكريم - إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم طبعة جديدة مصححة بمعرفة لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف -دار التقوى للنشر والتوزيع ج 4 ص 347
- اثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي تفسير البحر المحيط ت ح صدقي مجمد جميل ، ط1، دار الكتب العلمية ، ج8، 1993 ، ص19
- القرطبي محمد ابن أحمد بن ابي بكر بين فرح الأنصاري الخرجي الأندلسي ، تفسير القرطبي ، ت ح ، عبد الله بن عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط 1 ، ج 17 ن 2006 م ص 164.
- الفخر الرازي، محمد بن عمر بن حسن التيمي أبو عبد الله، فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ط 1 ، دار الفكر 1981 م ، ج 10 ص 128

- أبو مسعود العمادي، محمد ابن محمد بن مصطفى، تفسير ابي سعود ، ط 1 ، دار أحيا ، التراث العربي بيروت 2010 ج 5 ص 127
- القرطبي : محمد بن احمد ابن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخز راجي الأندلسي ، تفسير القرطبي تح عبد الله بن المحسن الترابي، ط 1 ، مؤسسة الرسالة للنشر 2006 م ج 17 ص 185.
- سناء حميد البياتي قواعد النحو الغربي في ضوء نظرية النظم دار وائل عمان ط1 2003 م ص 46  
صبري إبراهيم السيد لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي دار المعرفة الجامعية ص 95\_95
- الكتاب سيبويه ج1، حققه عبد السلام هاردين، مكتبة الخلجي القاهرة و مطبعة المد في القاهرة، د ، ط 1412 هـ 1992م ص 23
- شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش بن علي يعيش ، ج20، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ط1 ، 1422 هـ 2001م ص74
- سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، دار وائل ، عمان، ط1.
- شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش بن علي يعيش ، ج20، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ط1 ، 1422 هـ 2001م ص7
- علاء الدين علي بن مد ا بن إبراهيم البغدادي - تفسير الخازن ، تحليل عبد السلام مدل علي شاهين ط1، دار المعرفة، بيروت لبنان 1425 هـ ج 4 ص10  
صفوة التفاسير ص 301
- أبو الحيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط ج7 ص

الفهرس

الإهداء	.....
شكر و عرفان	.....
الخطة :	.....
مقدمة	..... أ
الفصل الأول	..... 1
المبحث الأول : ماهية اللغة العربية	..... 1
المطلب الأول: مفهوم اللغة	..... 1
المطلب الثاني: مفهوم اللغة العربية	..... 3
نشأة اللغة العربية وأهم خصائصها و مميزاتاها :	..... 5
بعد نزول القرآن الكريم : قبل نزو القرآن	..... 7
خصائص اللغة العربية :	..... 9
المبحث الثاني : مفهوم النحو:	..... 10
نشأة النحو:	..... 13
واضع علم النحو:	..... 15
أهمية علم النحو:	..... 16
الفصل الثاني	..... 19
المبحث الأول : الجملة	..... 22
تعريف الجملة:	..... 22
المطلب الأول : تعريف الجملة الاسمية :	..... 23
أركان الجملة الاسمية :	..... 24
أ- المبتدأ و أنواعه :	..... 24
ب- حكم المبتدأ :	..... 25
الخبر و أنواعه :	..... 25
العامل في الخبر :	..... 25
أنواع الخبر	..... 26

26.....	أقسام الجملة الاسمية:
26.....	أ- الجملة الاسمية البسيطة:
27.....	مطلب الثاني : مفهوم الجملة الفعلية
27.....	أنواع الجملة الفعلية
27.....	الجملة الفعلية البسيطة
27.....	الجملة الفعلية المركبة
28.....	عناصر الجملة الفعلية
28.....	عناصر الجملة الفعلية
29.....	أقسامه
29.....	الفاعل
30.....	النائب في الفاعل :
30.....	المفعول به:
32.....	مفهوم الدراسة التحليلية الوصفية :
33.....	التعريف بسورة الرحمن وسبب نزولها :
33.....	سبب نزولها :
33.....	فضل سورة الرحمن:
34.....	الجمل الاسمية في سورة الرحمن :
35.....	معاني و دلالة الجمل الاسمية الواردة في السورة :
41.....	إعراب الجمل الاسمية في سورة الرحمن
48.....	الجمل الفعلية في سورة الرحمن
49.....	دلالات و معاني في الجمل الفعلية الواردة في سورة الرحمن
50.....	دراسة الجمل الفعلية الواردة في سورة الرحمن
54.....	الخاتمة:
55.....	قائمة المصادر و المراجع :